تنبيه الداعين

صنفه
أبو عبد الله
محمود بن محمد الحداد
عفا الله تعالى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا
من يهده الله فلا مضلَّ له
ومن يضلل فلا هاديَ له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله
أما بعدُ
فقد كنتُ كتبتُ هذا الجزء سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة وألف ، ونشرتُه بعد ذلك بقليل
ضمن كتاب :

تنبيه الغافلين
إلى
بعض أخطاء
المصلين والصائمين والذاكرين

ثم بدا لي الآن
أن أُفرد كل نوعٍ وحده .

وسميته

تنبيه الداعين

ولما كان الدعاء هو العبادة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لهذا الباب مكانة عظيمة :
لمن علمه وعمل به .
لمن جهله وعمل بخلافه .
فلا ينبغي لعاقلٍ أن يغفلها :
مِن نفسه وعمله .
مِن غيره يزنه به ، وينصحه فيه .
فالدعاء ميزان
لك
ولغيرك .
وما هذه الأوراق إلا كلمات اختصرتُها ، وزدتُ عليها من مصادر شتى
فأحببتُ جمعها في سياق واحد
وعسى أن أردفها بأمثالها في أبواب العلم الأخرى
وما أردتُ منها أن تكون

جامعة
لكل ما عليه الناس من بدع وأخطاء
فما لديَّ الوقت ولا القدرة على جمع ذلك !
بل ولا لغيري !
فما أكثر ما يبتدع الناس كل يوم مع الجهل واللجاج !
ولا مانعة
مغنية عن كل كتاب في الباب
بل أردتُها نافعة
وتعمدتُ اختصارها
لأن للتطويل محلاً
في كتبي غير هذا المحل
وفي وقتٍ غير هذا الوقت !
والله المستعان
والحمد لله رب العالمين
وكتب أبو عبد الله
لخمس مضين
من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف .

الباب الأول

أحوال الناس مع الدعاء

الناس في ذلك على فرق شتى :

1- فمنهم من يدعو

في السراء دون الضراء

كما وصف الله تعالى :

لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ . [فصلت/49]

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ .

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ .

يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ. [الحج/11 - 13]

وهذا في الناس كثير

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ.
وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ .

2- ومنهم من هو بخلاف ذلك
من يدعو الله تعالى
في الضراء دون السراء

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ
كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [يونس/12]
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ
وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ [فصلت/51]
فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ. [العنكبوت/65]
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ

فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا .
أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا .
أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا [الإسراء/67 - 69]
وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا
قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ .
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ .
فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .
[يونس/21- 23]
وهذا في الناس كثير
وكان مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ مُتَمَرِّدًا عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَغَزَاهُ الْمُسْلِمُونَ، فَأَخَذُوهُ سَالِمًا، وَقَالُوا: بِأَيِّهَا قِتْلَةً نَقْتُلُهُ ؟ فَأَجْمِعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا قُمْقُمًا عَظِيمًا وَيَجْعَلُوهُ فِيهِ، وَيَحْشُوا النَّارَ تَحْتَهُ لَا يَقْتُلُوهُ لِيُذِيقُوهُ طَعْمَ الْعَذَابِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَجَعَلُوا يُحْشُونَ النَّارَ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ يَدْعُو آلِهَتَهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا: يَا فُلَانُ أَلَمْ أَكُنْ أَعَبْدُكَ وَأُصَلِّي لَكَ، وَأَمْسَحُ وَجْهَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَفْعَلْ ؟ فَأَنْقِذْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يُغْنُونَ عَنْهُ شَيْئًا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُخْلِصًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَصَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شِعْبًا مِنَ السَّمَاءِ، فَأَطْفَأَ تِلْكَ النَّارَ، وَجَاءَتْ رِيحٌ فَاحْتَمَلَتِ الْقُمْقُمَ فَجَعَلَ يَدُورُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَأَخْرَجُوهُ

فقَالُوا: وَيْحَكَ، مَا لَكَ ؟
قَالَ: أَنَا مَلِكُ بَنِي فُلَانٍ، كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَكَانَ مِنْ أَمْرِي، فَآمَنُوا .
ونحو ذلك قصة فرعون
في حياته
وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [الأعراف/134و135]
وعند موته
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ [يونس/90و91]

3- ومنهم من يدعو الله تعالى

في السراء والضراء
ولكن يعبد غيره !
قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجلٍ: يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهًا؟
قَالَ: سَبْعَةً، سِتَّةً فِي الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ.
قَالَ: فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟
قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
4- ومنهم من لا يدعو الله تعالى
لا في السراء ولا في الضراء !
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا [الإسراء/83]
إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا . إِلَّا الْمُصَلِّينَ [المعارج/19 - 22]
5- ومنهم من يعبد الله تعالى ويدعوه في كل حاله لا يعرف إلهًا غيره
وقليلٌ ما هم !
فأيهم أنت حقًّا وصدقًا ؟!

الباب الثاني
تنبيهات
في هيئة الدعاء ومكانه ووقته

1- الدعاء مستقبلاً القبر
ولو كان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فهذا ليس له أصل
بل هو من ذرائع الشرك بالقبور
فالقبر ليس بقبلة
لا في صلاة ولا دعاء ولا شيء .

2- الدعاء عند القبر
ولو غير مستقبلٍ إياه
بزعم أن قبور الصالحين موطنٌ مباركٌ يُستجابُ
فيه الدعاء !
وهذا ليس له أصل
وإن كثر في كلام ذاك الذهبي بزعمه
فقد ذهب عنه الصواب في مواطن كثيرة !
بل هو الذريعة الثانية لشرك القبور .

ثم الثالثة الدعاء بجاه المقبور !
ثم الرابعة دعاء المقبور نفسه .
3- الدعاء بعد الصلاة المكتوبة جَهْراً وجماعةً .
4- الدعاء الجماعي في الطواف بالكعبة جهراً
فهذه بدع ظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ . .
5- لزوم الدعاء في الفجر المعروف بقنوت الفجر
وتطويله جدًّا حتى يكون أطول من القراءة ومن الركوع والسجود !
وتأمين المأمومين وقولهم : حقاً وأشهد !
حتى إن بعضهم يرى نقص الصلاة فيسجد للسهو إن لم يقنت !
كل ذلك بدعة .
وقال أبو مالك الأشجعي – رحمه الله :
قلت : يا أبتِ ، صليتَ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فهل كانوا يقنتون في صلاة الفجر ؟
قال – رضي الله عنه : إنه بدعة .

فإذا صنع الإمام ذلك
فلا تشاركه
وانشغل بالحمد لله حمداً كثيراً طيباً .
6- تخصيص قنوت النوازل بصلاة الفجر وحدها دون غيرها .
والسنة أن يكون في كل الصلوات .
7- رفع اليدين في الدعاء
أصل معروف
لكن قد يمتنع في مواطن
منها في التشهد
منها في خُطْبة الجمعة من الإمام والمأمومين .
فقد دعا عليهم مسروق – التابعي الفقيه رحمه الله تعالى – بقطع أيديهم لمخالفتهم السنة
ودعا بعض الصحابة – رضي الله عنهم – على الإمام .
والسنة للإمام والمصلي يتشهد
هي الإشارة بإصبعه السبّاحة اليمنى فقط
لا رفع اليد .

ولا الإشارة بأصبع اليد اليسرى .
وإن قلت للمأموم كذلك فربما .
8- مسح الوجه باليدين بعد دعاء القنوت في الصلاة .
وهذا لا أصل له .
والصلاة أمرها شديد لا يفعل إلا برواية معتمدة .
وإنما ورد مسح الوجه باليدين بعد الدعاء في غير الصلاة
عن عَبْدي الله ابْنَيْ عُمر وعباس – رضي الله عنهم وعن الحسن – رحمه الله تعالى .
9- تقبيل الإبهامَين ومسح العينين بهما عند قول المؤذن بالشهادة .
10- ضم اليدين للصدر في أثناء الدعاء !
أو رفعهما دون بسط للكفين !
11- رفع يد واحدة في الدعاء مع القدرة على رفع اليدين !
ولو أن سائلاً يسألك على هذه الحال أو التي قبلها فماذا تقول فيه ؟!

وبسط اليدين له أثر عظيم
في ذل العبد بين يدي مولاه
وفي استجابة المولى الكريم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ.

12- جهر المرء في دعائه لنفسه دون حاجة .

قال الله تعالى : [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفاتحة [illegible] العظيم

بسم الله

قالت أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها : أُنزل ذلك في الدعاء .
وذُكر عن بعض الصحابة – رضي الله عنهم :

(لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر ذنوبك ، فتُعَيَّر بها) !
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن يجهر :
(اربَعُوا على أنفسكم
إنكم لا تَدْعُون أصمَّ ولا غائباً

إنما تدعون سميعاً بصيراً هو أقربُ إلى أحدكم من عنق راحلته)
وهو على عرشه – جل وعلا
لا يخفى عليه شيء .
والمخافتة حتى لا يحرِّك شفتيه
كذلك لا تنبغي .
لكن الصوت الخفيض
هو أبعد عن الرياء ، وأقرب للخشوع والإجابة.
لذلك وغيره كان أقرب أحوال الداعي للإجابة في دعائه عند سجوده – كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها حال ذلة له وخفض صوت أيضاً .

13- سجدة الدعاء التي يفعلها بعضهم
يجلس يذكر الله تعالى بعد الصلاة
فإذا أراد أن يدعو سجد !
وهذه بدعة لا أصل لها !
وإنما السجود للدعاء
ما كان في صلاة لا بمفرده .

وإنما شُرعت السجدة بمفردها دون صلاةٍ
في موضعين :
الشكر
وعند الآيات (التلاوة ..) .
14- قال ابن حزم الجهمي الظاهري إمام أدعياء السلفية في زماننا في محلاه (20/4) :
(مسألة : ولا يحلُّ للمصلي أن يرفع بصره إلى السماء ولا عند الدعاء في غير الصلاة أيضاً)
ثم روى من طريق صحيح مسلم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ
يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى16السَّمَاءِ فِى الصَّلاَةِ

أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
ثم روى من طريق يحيى بن بُكَيْر عن الليث بسنده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لَينتهينَّ أناسٌ عن رفع أبصارهم عند الدعاء إلى السماء حتى لتُخطَف
قال ذلك الجهمي :

(هذا وعيد شديد لا يكون إلا على كبيرة من الحرام لا على صغيرة مغفورة !)
وهذا الضال قد روى من طريق صحيح مسلم الحديث الأول
وعند مسلم بعده مباشرة (429) حديث ابن وهب عن الليث بسنده بلفظ :
لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ
عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ
عِنْدَ الدُّعَاءِ فِى الصَّلاَةِ إِلَى السَّمَاءِ
أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ .
فانظر تعمد الضلال أو الحَوَل في البصر والبصيرة تحولاً عن[17] الحق

وكم لـه ولأتباعـه مـن ألـوان الضـلال والحَـوَل والتحول
فيا خيبة من اتخذه إماماً .
تعرف ماذا يريد الجهمية من ذلك ؟!
يريدون أن الله تعالى ليس في السماء
فلماذا ترفع بصرك وليس في السماء إلهك ؟!

فنفى الرفع مطلقًا كما فعل إمام الجهميـة فرعون :
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ . أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا
وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ [غافر/36و37]
ولما خشي بعض الجهمية الفضيحة لكثرة الأدلة برفع البصر إلى السماء في الدعاء
قال : السماء قبلة الدعاء !
وهذا التجهم
بنفي أن الله تعالى في السماء فوق سبع

سماوات قد استوى على عرشه ، وقد صعد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعراج ، وإليه يصعد الكلم الطيب ، وينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من كل ليلة

هذا التجهم خلاف فطرة البشر :

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ: حضَر المُحَدِّثُ أَبُو جَعْفَرٍ الهَمَذَانِيّ فِي مَجْلِسَ وَعظِ أَبِي المَعَالِي الجُوَيْنِيِّ، فقَالَ: كَانَ اللهُ وَلاَ عرش، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ !

فَقَالَ أَبُو جَعْفَر: أَخْبِرْنَا يَا أَسْتَاذ عَنْ هَذِهِ الضَّرُوْرَة الَّتِي نَجدُهَا، مَا قَالَ عارِفٌ قَطُّ: يَا اللهُ! إِلاَّ وَجَد مِنْ قَلْبِهِ ضَرُوْرَة تَطلب العلوَّ وَلاَ يَلتَفِتُ يَمنَةً وَلاَ يَسرَةً، فَكَيْفَ نَدفَعُ هَذِهِ الضَّرُوْرَة عَنْ أَنْفُسنَا ؟!

فَقَالَ: يَا حَبِيْبِي! مَا ثَمَّ إِلاَّ الحَيْرَة.

وَلطم عَلَى رَأسه، وَنَزَلَ، وَبَقِيَ وَقت عَجِيْب، وَقَالَ فِيمَا بَعْد: حيَّرنِي الهَمَذَانِيّ !

نعم كَرِهَ قليلٌ من السلف النظرَ إلى

السماء في الدعاء وغيره
لكن هو من باب الحياء من الله تعالى .
لكن الصواب استحبابه :
فقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرًا
وقال الله تعالى :

الفاتحة العظيم

بِسۡ بِسۡمِ بِسۡمِ ﴿ وإنما كـان
النهي عن رفع البصر في الصلاة

.

15- استقبال الهلال والنظر إليه عند قول :
اللهم أَهِلَّه علينا بالأمن[20] والإيمان .

كره السلف استقباله
ولكن إذا رأى هلال الشهر صرف وجهه عنه وقال ذلك .
والتغزل في الهلال والبدر
لا ينبغي
نظر رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْمًا إِلَى الْقَمَر لما طلع فَقَالَ :
يَا عَائشَة استعيذِي بِاللَّه من شَرّ هَذَا
فَإِن هَذَا الْغَاسِق إِذا وَقب .
وأما اتخاذ الهلال شعارًا للإسلام والمسلمين فهذه بدعة شركية ومشابهة لعبدة القمر ، فالنصارى عبدوا الصليب واتخذوه شعارًا

فجاء هؤلاء اتباعًا لهم من حيث يظنون مخالفتهم !
يتشبهون بهم وباليهود :
فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

إِنَّ هَـؤُلَاءِ مُتَبَّـرٌ مَـا هُـمْ فِيـهِ وَبَاطِـلٌ مَـا كَـانُوا يَعْمَلُونَ .
قَـالَ أَغَيْـرَ اللَّهِ أَبْغِـيكُمْ إِلَهًـا وَهُـوَ فَضَّـلَكُمْ عَلَـى الْعَالَمِينَ [الأعراف/138-140]
ومن أعجب البلاء
أن مـن سـمى نفسـه بمجلـس شـورى العلمـاء اتخذوه شعارًا لهم فوق القبة والمئذنة !
16- إهمال استقبال القبلة في الدعاء
بظن أن استقبال القبلة إنما هو للصلاة فقط !
وهذه جهالة فاحشة
بـل اسـتقبال القبلـة للصـلاة والـدعاء والجلـوس والنوم والموت والقبر
كل هذا مشهور في السنة .

17- جهالة أوقات إجابة الدعاء
بل زاد الأمر إلى الظن بعكسها !
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
فِـي الْجُمُعَـةِ سَـاعَةٌ، لاَ يُوَافِقُهَـا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَـائِمٌ يُصَلِّي، فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ .
يصلي يعني يدعو .

قالوا : في الجمعة ساعة نحسٍ !
ووقت الصيام ودعوة الصائم
وانشغل الصائم بتسالي الصيام من المنكرات !
ومن أوقات الإجابة المجهولة أو المهجورة :
بعد أذان كل صلاة إلى الإقامة
ساعة السحر في الثلث الأخير من كل ليلة
ساعة الجمعة قبل المغرب
ساعة الأربعاء بين الظهر والعصر
يوم الصائم إلى الإفطار
بعد ختم القرآن
واشتهر بين الناس :
دعاء ليلة النصف من شعبان

فأنكر ناسٌ الدعاء والليلة
وأثبت ناسٌ الدعاء والليلة
وأنكر ناسٌ الدعاء ، وأثبتوا عبادة وفضل الليلة
والصواب مع الطائفة الأخيرة .
18- نظم الدعاء أو قراءته بالتلحين
أي جعل الدعاء في شعر وقصائد

والتغني به على لحون أهل الفسق والكبائر .
وهذه بدعة صوفية جديدة عمّت وطمّت
نسأل الله السلامة .
والتكلف بالسجع في الدعاء قد ذكرته هاهنا
فكيف بالتكلف بالغناء والتلحين ؟!
حتى صار قول : يا رب
يتغنى به كل مفتون !
والتكلف ينفي أن يكون الدعاء خرج من القلب
وشرط الخروج من القلب شرط مهم لقبول الدعاء واستجابته .
وقد تدين الصوفية بالقصائد من قديم حتى كانوا يتمايلون عليها وتفعل فيهم ما يفعله سماعهم كتاب الله تعالى .

وقد صار تلحين الكلام عادة الآن
حتى لو قلت لرجلٍ : السلام عليكم
لردها عليك بالغناء !
ومن البلاء التغني بالقرآن على لحون الفسق
والتغني بالكلام المعتاد على طريقة القرآن !

19- خـتم الكـلام بـين اثنـين علـى سـبيل العـادة وليس أحدهما بمسافرٍ
بقول أحدهما للآخر : ادع لي !
فهذه بدعة مشتملة على عدة مخالفات .
وقد روى أبو خيثمة في كتاب العلم عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَجْلِسُونَ وَيَتَذَاكَرُونَ الْعِلْمَ وَالْخَيْرَ ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ لاَ يَسْتَغْفِرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَلاَ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ادْعُ لِي.
إبـراهيم هـو النخعـي التـابعي الفقيـه ويعنـي أصـحاب عبـد الله بـن مسـعود رضـي الله عنـه ، وهم فقهاء مشهورون .
إلا عند توديع المسافر للحج والعمرة :
لا تنسنا من دعائك .

الباب الثالث
في حال الداعي

1- قسوة القلب حين الدعاء
فيدعو وكأنه هو المدعو لا الداعي
وكأنـــه المعطـــي لا الآخذ

وكأنه المسئول لا السائل !
ويدعو بلسانه وقلبه غافل !
وهذه القسوة هي
من غرور الداعي بنفسه أن دعاءه مستجاب !
من جهله بربه ومقام ربه !
فهذا
الأَوْلى له أن يدعو الله تعالى أن يرفع عنه هذه القسوة ، ويتوب إلى الله تعالى .
فالقسوة مفتاح الذنوب ، وعاقبة الذنوب
فهي بداية ونهاية معاً !
وفي صفة الدعاء المجاب
أن يكون كدعاء الغريق !

2- المبالغة في رفع الصوت بالدعاء والبكاء في غير الخلوة
وهذا مخالفة
لآداب الدعاء في خفض الصوت
ومَجْلبة للرياء والعُجْب .
3- الدعاء مع اليأس أن يستجيب الله تعالى

ويُقَوِّي يأسَه عند نفسه أمورٌ ، منها :

أ- كثرة ذنوبه

فيقول لنفسه : إن الله لا يستجيب له لذلك !

ب- صعوبة الشيء الذي يدعو فيه

كأن يكون المرض شديداً ونحو ذلك !

وهذا اليأس من الكبائر

لا يقع ممن يؤمن بالله تعالى

فهذا خليل الله إبراهيم

صلى الله عليه وعلى محمد وسلم:

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

الفَاتِحَة □□□□ العظيم الرَّحِيمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ

وهذا حفيده يعقوب الملقب إسرائيل يقول :

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

صدق الله ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: العظيم الفاتحة

واليأس دليل جهل من اليائس بربه جل وعلا :

أـ سعة رحمة الله تعالى

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [الزُّمَر/53].

ب- سعة قدرة الله تعالى

العظيم الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد ذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة) الحديث .
4- الدعاء أو ترك الدعاء لأن أمر كذا قَدَرٌ لا محالةَ واقعٌ كمريض قال الأطباء بأنه سيموت خلال أيام ولا شفاء لمرضه أو.. . !
ولذلك فشا على ألسنتهم قولة :

اللهم لا أسألك ردَّ القضاء
ولكن أسألك اللطف فيه !
والقدر غيب لا يعلمه إلا الله تعالى .

والقدر هو من الله القدير على كل شيء ، وهو الذي أمرك بالدعاء .
وقد ذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل .
ويأتي مزيد بيان عند ذكر هذا الدعاء وغيره في باب (ألفاظ الدعاء) .
5- الدعاء مع استعجال الإجابة .
وهذا الاستعجال قد يؤدي بعد ذلك إلى الاستحسار ، فيَدَع الدعاء يقول : دعوتُ ولم يستجب لي .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ
مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ .
قِيلَ: يَا رَسُولَ الله مَا الِاسْتِعْجَالُ؟
قَالَ: يَقُولُ: (قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ)

وهي جهالة في الاستعجال وفي الترك
فإن الدعاء أينما وقع نفع :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(الدعاء هو العبادة)
لذلك وغيره قلنا بأن دعاء المقبورين عبادة لهم أشركوهم فيها مع الله تعالى ، وقد كان شرك قوم نوح هكذا !
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمَ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ :
إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ
وَإِمَّا يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ
وَإِمَّا أَنْ يَكْشِفَ عَنهُ من السُّوءَ بِمِثْلِهَا .
قَالُوا : إِذًا نُكْثِرُ يَا نبي الله .
قَالَ : اللَّهُ أَكْثَرُ.
فما ضاع دعاؤه أبداً !
ولو علم العبدُ فَضْلَ الدعاء لأكثر منه
ولو علم العبد مَنْ يدعو لأحسن التوكل عليه حتى لو صَرَفَ عنه ما يدعوه !

قال الله تعالى :

□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

الفاتحة العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاتحة العظيم بسم

والإلحاح في الدعاء وتكراره

دليل يقين الداعي بأن المدعو
قدير على إجابة دعوته .
كريم لا يردُّ سائلا .
والجاهل
يظن أنه بمجرد ان يرفع يديه يقع ما يريد دائماً
يظن أنه بمجرد أن يشرب شربة عسل يقع الشفاء العاجل فورًا !
وقد يكون هذا ، فالله تعالى قدير كريم
وقد يتأخر هذا ، فالله حكيم عليم
وقد حدث هذا التأخر لبعض الأنبياء
فكيف بك ؟ وقد يكون التأخر لك ولمصلحتك !

وهذا الحديث الصحيح المشهور في الباب :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ ، قَالَ : اسْقِهِ عَسَلاً ، فَسَقَاهُ
فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ اسْتِطْلاَقًا ، قَالَ : اسْقِهِ عَسَلاً ، فَسَقَاهُ

فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ اسْتِطْلاَقًا ، قَالَ : اسْقِه عَسَلاً ، فَإِمَّا فِي الثَّالِثَةِ ، وَإِمَّا فِي الرَّابِعَةِ حَسِبْتَهُ قَالَ : فَشُفِيَ
فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم :
صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ.
والعجب لهذا الداعي
وهو في أمور الدنيا يدأب ، ولا يدأب للدعاء !
ولو كان صادقاً في حاجته لألحَّ في طلبها في كل وقت
وازداد طلباً لها في أوقات الإجابة .

فإنك لو رأيت رجلاً يطلب شيئاً ، فلما عزَّ عليه تركه !
علمتَ أنه غير صادق في طلبه ، وإلا لألحَّ !
والبشر يكرهون الإلحاح من غيرهم
ويكرهون لأنفسهم ذل الإلحاح على غيرهم .
ولكن إلحاح العبد في طلب حاجته من الله :
يحبه الله تعالى لأنه دليل إيمان العبد

ويحبه العبد الصالح لأنه يقربه إلى الله تعالى .
ثم إذا لم يستجب لك ، ففَتِّشْ في حالك :
لماذا لم يستجب لك ؟
لكثرة ذنوبك
إذن أتوب إلى الله من هذه الذنوب التي جعلت بيني وبين ربي سدًّا .
لفساد مطعمك ومالك
إذَنْ أبرأ إلى الله تعالى من كل سوء
وهكذا .
فلا تشكَّ في المدعو
ولكن شُكَّ في الداعي والدعاء !

نعم لا تشكَّ في المدعو أنه
قريب مجيب
رحيم ودود
قديم الإحسان
وتدبَّرْ قول الله تعالى :
أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ

أَإِلَـهٌ مَعَ اللَّهِ
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ [النمل/62]
تدبَّرْ آخر الآية !
فهل بك خير إلا منه ؟!
كم استجاب لك وانعم عليك ؟!
لكن شُكَّ في الداعي
أن يكون سدَّ طريق الاستجابة بمعاصيه
تريده أن يستجيب لك
ولم تستجب له !
ما أقبح حالك !
وما أصفق وجهك !
أقل الحال أن تتوب !

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [البقرة/186]
وشُكَّ في الدعاء
أن تكون قد أخطأت فيه
كما بينتُ لك في هذا الكتاب !
6- ترك الدعاء توقيراً36لله بزعم التارك !

وهو توقير بدعي أو شركي :
أ- فمنهم من يقول : كيف أدعوه وهو يعلم كل شيء ، فحسبي من سؤالي علمه بحالي !
وهذا جاهل بالله تعالى
فإن أعلم الخلق بالله من أنبيائه ورسله
قد وصفهم الله تعالى :
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ [الأنبياء/90] .
وذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من لم يسأل الله يغضبْ عليه) .
(الدعاء هو العبادة) .

فالذي يعلم كل شيء
هو الذي أمرك بدعائه .
وأعلم الناس به هم أكثر الناس دعاءً له .
وأنت لا تدعوه ليعلم حالك
ولكن تدعوه لتتم عبادتك له :
إذا سألتَ فاسأل الله .
وكلمة (حسبي من سؤالي)

لا تصح عن قدوةٍ سنداً ولا معنى .

ب- ومنهم من يترك الدعاء

توقيراً لله تعالى أن يسأله مباشرةً !

يقول : أنا المذنب الخطّاء أسأل الله هكذا !

بل أبحث عن واسطة بيني وبينه في الدعاء !

وهذا هو قول المشركين :

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى [الزُّمَر/3]

وقد قال الله تعالى :

الفاتحة العظيم الرحيم تعالى: بسم

الفاتحة العظيم الله الرحمن الرحيم

إن كان لا يدعوك إلا مُحْسِنٌ

فمن الذي يدعو ويرجو المجْرِمُ ؟

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [الزُّمَر/53]

ت- ومنهم من يترك الدعاء

توقيراً لله تعالى واستحياءًا منه !

أن يسأله في شيء تافهٍ حقير

وهو الرب العظيم الكبير
كأنه يقول :
أنا لا أسأل الله تعالى إلا في الأمور الكبيرة !
والعظيم لا يُسأل إلا في العظيم !
وهذا قياس فاسد للخالق على المخلوق .

وهذا جهل عظيم بالله تعالى
وفيه نوع شركٍ خفي !
فإن الله تعالى يحب من عبده أن يسأله في كل شيء مهما صَغُر
فإن ذلك دليل إيمان العبد بأنه لا حول له ولا قوة حتى في أصغر الأمور إلا بالله تعالى .
وذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(سلوا الله كلَّ شيء
حتى شِسْع نعل أحدكم إذا انقطع
فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر) .
وكان السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – يسأل أحدهم الله تعالى في كل شيء حتى إذا نَفَدَ الملح من بيته يدعو الله تعالى أن ييسره له

، فقد علموا أن كل شيء بيد الله تعالى
لا يقول القائل : هذا أمر صغر أو سهل لا أسأل الله أن ييسره !
بل يقول في كل أمر :
اللهم يَسِّره لي
فإنه لا حول ولا قوة لي إلا بك .

ث- ومنهم من يترك الدعاء
توقيراً لله تعالى أن يشغله بذلك !
وهذا جهل عظيم بالله تعالى
فيه نوع شركٍ خفي بقياس الخالق على المخلوق
فإن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء

□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□

الفاتحة □□□□□□العظيم بِسْــــبِسْمِــــم

صدق الله

وهو نفسه جلّ وعلا الذي أمرك أن تدعوه في كل شيء .

7- ترك الدعاء حياءً من الله تعالى لكثرة ما دعاه الداعي فأجابه !

ولو استحيى من الله حق الحياء لعلم
أنه لا حول ولا قوة إلا بالله
وأن الله يحب من عبده أن يُكْثِر الدعاء
وأن خزائن الله لا تَنْفَد ، وكرمه ورحمته وسعت كل شيء.

وأكثر الناس حياءً من الله تعالى أكثر الناس دعاءً له .

8- ترك الدعاء لأنه يشغل عن العبادة
فدعاء ساعة
أو قراءة القرآن كل حرف بعشر حسنات !
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(الدعاء هو العبادة) .
وكل عبادة من قراءة القرآن أو غيرها من العبادات إنما تأمرك بالدعاء !

9- الدعاء وقت الغضب
فإن الغضب من الشيطان
ويأتي مزيد بيان في (ألفاظ الدعاء) .
10- الدعاء والنوم يغالبه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لعله يدعو فيسب نفسه) !
11- ترك الدعاء فيما يظن أنه قادر عليه
وهذا يشبه ما سبق الكلام فيه من مسألة ترك الدعاء في الأمور الصغيرة !
وهذا جهلٌ فاحش من فاعله

بحال نفسه
بالله تعالى
فقد بلغت به الثقة بنفسه أنه يقدر على شيء من نفسه
وجهل أنه لا حول ولا قوة إلا بالله !
كثير من الناس يقع في ذلك البلاء !
ومن ذلك الطلبة في الامتحانات
يدعو أحدهم بتيسير43مادة كذا فقط !

فإذا سألته عن بقية المواد قال : هي سهلة !
أو قال : أنا لا أخافها ، فأنا قادر عليها !
فيؤتي الحَذر من مكمنه ومأمنه !
ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا
وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ .
12- ترك الدعاء باعتقاد أن الذكر يغني عنه
لما ورد عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في
الحديث الإلهي ولا أقول القدسي :
مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَن مَسْأَلَتِي

أَعْطَيْته فَوْقَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ
أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِيَ
والحديث صحيح بلفظه الأول
ولعله في باب قول الله تعالى :
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [البقرة/152]
ولكن فهم هذا له غير صحيح !
أ- فإن الذكر دعاء صريح أوغير صريح
حتى قال الشاعر في بشر كريم :

إذا أثنى عليك المرء يومًا
كفاه مِن تعرُّضه الثناءُ
وكثير من الأذكار هي دعاء صريح .
وقد قال الله تعالى :
فَـاذْكُرُوا اللَّهَ كَـذِكْرِكُمْ آبَـاءَكُمْ أَوْ أَشَـدَّ ذِكْـرًا فَمِـنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا [البقرة/200]
فسمى الدعاء ذكرًا .
ب- فإن الدعاء ذكرٌ لله تعالى من أفضل الذكر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الدعاء هو العبادة .

أفضل الدعاء الحمد لله .
ومن تدبر هذين الحديثين
مع
الفاتحة
التشهد
كثير من الدعوات المستجابة
سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَدْعُو فِى صَلاَتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ45تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى

النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم:
عَجِلَ هَذَا
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّى عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ.
من تدبر هذا
وجد أفضل الدعاء وأقربه للإجابة ما بدأ بالثناء
قال بعض التابعين :
كَانَ يُقَالُ:

إِذَا بَدَأَ الرَّجُلُ بِالثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ. وَإِذَا بَدَأَ بِالدُّعَاءِ قَبْلَ الثَّنَاءِ كَانَ عَلَى رَجَاءٍ.
ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول : يا ذا الجلال والإكرام
فقال : قد استُجيب لك فسل .
وذو النون لما نادى في الظلمات :
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
قال الله تعالى في شأنه46:

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ
وقال في شأن من يدعو بدعوته :
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [الأنبياء/ 87و88]
ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا الحديث في الذكر
كان من أكثر الناس دعاء !
فعلمنا تاويل القول بالعمل ، فافهم !
13- مَن تَرَكَ الدعاء
في شأن دنياه انشغالاً بالدعاء لآخرته
في شأن آخرته انشغالاً بالدعاء لدنياه

وكلاهما خطأ
فلا بد للمرء منهما
إلا ما ظنه الصوفية القديمة في الدنيا !
قال الله تعالى :
فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ [البقرة/200].
فذكر قومًا كانوا لا يدعون إلا في دنياهم
ولم يذكر من يدعو

فقط لآخرته

وذكر الصنف الثالث :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .
أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
[البقرة/201و202]
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء لنفسه
وكـذلك دعـا بــه لأصـحابه رضـي الله عـنهم كخويدمه أنس .
ودعا به كليم الله موسى لنفسه وأصحابه :

وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ [الأعراف/156] .
ووَصَفَ الله تعالى عباده المخلصين :
وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ ...
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ..
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
[الفرقان/63-74]
فهـــذا دعـــاء للـــدنياوالآخرة .

فلا تكن من هؤلاء الصوفية الحمقى
الذين يتركون الدنيا طلبًا للآخرة بزعمهم
وهم لا يبلغون الآخرة إلا بالدنيا !
فدل هذا على جهلهم بالدنيا والآخرة والدين !
ولا تكن من هؤلاء الصوفية المتأخرة صوفية البطون ولا من أهل الدنيا الذين تركوا الآخرة طلبًا للدنيا !
ومن فهم دين الله تعالى وفقه فيه
لا في رهبانية النصارى

ولا في زندقة من لا يؤمن باليوم الآخر
ولا في إرجاء اليهود والنصارى وأشباههم من المسلمين كما وصفهم الله تعالى :
فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [الأعراف/169]
وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ

يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [المائدة/18]
من فهم دين الله تعالى
علم أن يطلب الدنيا للآخرة
لا أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة نفاقًا ورياء !
ألم يعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :
وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟
قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟
فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ .

وهذا أعلم الأمة بالحلال والحرام معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول :
إني لأحتسب نومتي كما احتسب قومتي !
وكيف ينصر دين الله تعالى إلا بدنيا مع الدين :
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ

شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [الأنفال/60]
ألم تعلم كيف صنع نبي الله ابن نبي الله
سليمان بن داود
صلى الله على نبينا وعليهما وسلم
قال في إتيانه نساءه :
لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ فَتَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ .
نعم حتى هذا يفعله
لذلك

أو ليعف نفسه وإياها عن الحرام
وليقوى ويفرغ للعبادة بلا مشغلة .
أما الصوفية القديمة فيقول قائلهم :
الأولاد عقوبة الحلال !
أي عقوبة الزواج الحلال !
فهم يقولون : لا زواج ولا أولاد !
بل ولا سعي ولا عمل توكلاً على الله !
وكذبوا بل توكلاً على51الشحاذة !

ومن أعجب ما أنت راءٍ
الصوفية السلفية !
نعم
رجل صوفي قديم
تسلّف
فما تركته صوفيته
حتى كان ينصح أتباعه بكتاب شيخ الصوفية
وحجتهم الغزالي إحياء علوم الصوفية !
ثم كتب كتابًا في علو همة سلفيته !
فذكر فيه قصة طفل يسافر من العراق إلى مكة

بلا دابة ولا زاد ولا صحبة
فيلقى من ينكر عليه
فيرد :
كيف أسافر بزادٍ والكريم معي ؟!
كيف أسافر بصحبة والصاحب الله ؟!
ولا يعلق عليها بحرفٍ !
بل قد ساقها مساق القدوة بعلو الهمة !
وجهل هذا السلفي**بزعمه**

نهي رسول الله صلى الله عليه عن سفر المرء وحده !
وجهل قول الله تعالى :
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [البقرة/197]
فقد نزلت إنكارًا على قومٍ كانوا يحجون بغير زادٍ بزعم التقوى
والتقوى أن يتزود .
وجهل معنى التوكل على الله تعالى حق التوكل :
اعقلها وتوكل
لو أنكم توكلتم على الله حق توكله

لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصًا وتروح بِطانًا
تغدو في طلب الرزق
وهو القدير أن يرزقها في أوكارها وأعشاشها
فهذا مقدَّم أدعياء السلفية في مصر في زماننا فكيف بأتباعه ؟!
لقد ضلَّ من كانت العميان تهديه !
إذا كان الغرابُ دليلَ قومٍ
يمـــرُّ بهم على جِيَفِ الكلاب

وهذا شيء من عظائم كثيرة عند القوم !
وأعظم عظائمهم أنهم ينسبون ذلك كله للسلف الصالح !
فما أعظم الوقاحة والكذب والإثم !
14- مَن تَـرَكَ الدعاء على الظالم والفاجر والفاسق والمبتدع حيًا أو ميتًا
اعتقادًا
أنه لا يجوز على الميت إلا الرحمة !
أنه لا يجوز الدعاء على حي إلا بالهداية !

وهذا من الغلو في الإرجاء غلوًّا فاق ما كان عليه المرجئة الأولى !
وهذا من الجهل الفاحش بدين الله تعالى
ودين الله تعالى
وإجماع أهل السنة
على خلاف ذلك !
وهذا عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ، فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُعَنْهُ: وَجَبَتْ

ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتْ
ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا
فَقَالَ: وَجَبَتْ
فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟
قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
لفظ البخاري ، وقبله عن أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ»
ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا
فَقَالَ: «وَجَبَتْ» .
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَجَبَتْ؟
قَالَ: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ.
أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ»
فهذا في ميت !
وهذا من شهداء الله لا شهداء الزور

والإرجاء ومدح كل ميت وإن لم يمت ضلاله !
قال بعض الناس لإمام من الأئمة : لقد خفت من كثرة ما أدعو على الجهمية ؟!
قال : لا تخف ، إنهم يقولون : ليس في السماء إله !
ومن إرجاء هؤلاء
قولهم بحرمة لعن المعين حيًا أو ميتًا ولو كان كافرًا !

بل قالوا بأن لعن المعين من صفات الخوارج !
وهم مرجئة وخوارج سويًا !
فما سبقهم إلى هذا القول أحدٌ من اهل السنة !
بل إجماع أهل السنة على خلاف قولهم !
ومن ظن أن لعن المسلم الفاسق بمعنى تكفيره فهو من الخوارج !
نعم
فلعن المسلم الفاسق غير لعن الكافر
وكما أن الكفر والشرك والفسق والنفاق والظلم ووو عند اهل السنة على نوعين
فكذلك اللعن

وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم السارق والراشي والمرتشي وآكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وشارب الخمر وبائعه ووو

فهل هذا تكفير لهم ؟!

وأمر بلعن المتبرجات المعينات

وأقرَّ لعن الصحابة لرجلٍ آذى جاره

وها هو الذي يرمي امرأته بالزنا

يأمره الله تعالى

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ [النور/ 6و7]

فهل هو يكفر نفسه ؟!

وقد بينتُ هذه المسألة بتفصيل هي وغيرها من وساوس المرجئة في الرد على الألباني وأمثاله في كتابي الكبير : النصيحة .

ومن العجب أن الألباني يقول بجواز لعن المعين نظريًا ، وعمله يقول57بعدم جوازه عملاً !

والدعاء على هؤلاء هو نوع من العقاب الذي
هو من جنس الحدود وما دونها
فمن يمنعه كمن يمنع إقامة الحدود سواء بسواء
بل هو أشد
لأن الحدود إنما يقيمها الأمير
أما الدعاء والزجر
فهذا هو واجب كل مسلم

عقابًا لفاعل المنكر
تخويفًا لمن يريد أن يفعل المنكر .
وقول هؤلاء المرجئة بأن الواجب الدعاء لهم
بالهداية
هو من المشاقة والمحادة والمجانبة لشرع الله
تعالى
فهل هؤلاء يقولون بأن السارق والزاني لا يقام
عليهما حدٌّ
إنما إذا أمسكهما الأمير يعفو عنهما ويدعو لهما
دون أي عقاب !
لا يقول بذلك عاقل**ولا مسلم !**

فما بال هؤلاء المرجئة صاروا لا عقول لهم !
بل لا دين لهم ؟!
وعلى هذه الشاكلة هؤلاء المنافقون من ملاحدة العصر الذين يمنعون أمراء المسلمين من إقامة الحدود
يقول بعضهم صراحة واسمه من أسماء المسلمين ويزعم أنه مسلم :

تريدون أن نقطع أيدي الناس جميعًا ؟!
تريدون أن نرجم ونجلد الناس جميعًا ؟!
فهذا يعترض على من ؟!
وهذا يرفق بمن ؟!
لقد قال الله تعالى في حدّ الزنا :
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [النور/2]
فلو تسلط عليك من يسرق منك خلاصة مالك أومن يزني بامرأتك أو59أختك أو ابنتك

بـل مـن يلطمـك ويضـربك ويشـجّ رأسـك ويسـبك بشدَّةٍ
فهل تَرفق بـه ؟!
لكنْ أنا أخبرك بحقيقة هؤلاء
هي ما بين النفاق الرافض للإسلام
أو نفاق الفجرة الذي يرحم الفـاجر لأنـه هو فـاجرٌ مثله والسارق لأنـه هو سارقٌ مثلـه ، ويخشى أن

يكون شرع فيؤخذ !
لا ثالث !
نعم
مسألة الدعاء على الظالم مظلمة خاصة
فيه تفصيل
خلاصته أنـه مخير بين أمور :
أولها الدعاء فإذا دعا فقد استوفى حقه .
ثانيها ترك الدعاء والسب
ليستوفي حقه يوم القيامة ممن ظلمه .
ثالثها ترك الدعاء ، والعفو
ليسـتوفي حقـه مـن الله تعالى .

قال الله تعالى :
وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ . وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [الشورى/39-41].
أما الظلم الذي هو تعدّي حدود الله تعالى فذلك شيء آخر كما سبق .

15- مَن تَرَكَ الدعاء في الرغبة والرهبة
يقول :
الدعاء في الرغبة هذا عبادة التجار
الدعاء في الرهبة هذا عبادة العبيد
ولكن عبادة الأبرار
لا لرغبة ولا لرهبة
بل عبادتهم حب لله تعالى !
وهذا كلام زنادقة الصوفية .
وهو مشتمل على جهالات وضلالات عديدة
ولم يأخذه من أخذه من الإسلام !
وقد قال بعض التابعين[61]:

من عبد الله تعالى بالحب وحده فهو زنديق
من عبد الله تعالى بالرجاء وحده فهو مرجئ
من عبد الله تعالى بالخوف وحده فهو خارجي
من عبد الله تعالى بالحب والرجاء والخوف
فهذا هو الإسلام .
وقد قلت آنفًا
بأن قول هؤلاء فيه ضلالات وجهالات

منها
أن خير البشر وهم الأنبياء والرسل
وصفهم الله تعالى :
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ [الأنبياء/90]
بل أمرهم بالخوف
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [الأنعام/15والزُّمَر/13]
وهذه سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعواته ومنها سؤال الجنة والتعوذ من النار .
وقد قال : إني لأخشاكم لله وأتقاكم له .

وقد قال الله تعالى :
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ
[الأنعام/ 90]
قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
[الممتحنة/4]
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
[الأحزاب/21] .

وهذه سيرة خير قرون هذه الأمة كذلك .
ثم قد أمرنا الله تعالى
أن نتاجر معه
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.
[الصف/10و11]
وأمرنا الله تعالى أن نخافه
إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ63يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا

تَخَـــافُوهُمْ وَخَـــافُونِ إِنْ كُنْـــتُمْ مُـــؤْمِنِينَ [آل عمران/175].
وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ[النحل/51]
ثم المحبة لله تعالى
لا تكون إلا بالاتباع
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران/31]

ومن أحب الله تعالى
فمن صفات الله سبحانه وتعالى
الرحمة والكرم والانتقام والغضب
فلا بد أن يسعى
لنيل رحمته ، واتقاء انتقامه وغضبه
وقد خلق الله تعالى الجنة والنار
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ:
أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي .
وَقَالَ لِلنَّارِ:

إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي .
16- من ظن أن الدعاء يغني عن العمل
وقد ذكرتُ من قبلُ نحو هذا المعنى .
فلا الدعاء يغني عن العمل
ولا العمل يغني عن الدعاء
بل لا بد منهما سويًّا .
وهذا الاقتران بين القول والعمل هو كلام اهل السنة
والافتراق بينهما هو كلام أهل الإرجاء وأهل النفاق وكل مبتدع .

الباب الرابع
في ألفاظ الدعاء

1- التوسل البدعي أو الشركي
كأن يقول : (بحق فلان أو بجاه فلان) .
وما يروونه (توسلوا بجاهي)
فهو باطل لم يصح رواية ولا دراية
بل الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرنا أن نصلي عليه ، وأن

ندعو الله تعالى له أن يؤتيه الوسيلة وهي منزلة في الجنة لا تكون إلا لعبد واحد .
قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
فظهر من هذا وغيره
أنه لا يجوز سؤال الشفاعة من أحد غير الله تعالى ولو كان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

2- طلب المرء الدعاء من غيره :
أ- في ختام الكلام بينهما
وهذا بدعة .
وقد سبق في ختام الباب الثاني بيان هذا .
ب- دائماً
وهذا منافاة للتوكل على الله تعالى .
وقد ذكر رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفة السابقين : لا يسترقون
وقال :

مَـنْ اكْتَـوَى أَوْ اسْـتَرْقَى فَقَـدْ بَـرِئَ مِـنَ التَّوَكُّـلِ .
ت- مع تركه الدعاء لنفسه
وهذا من الجهل العظيم.
فقد قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الدعاء هو العبادة .
ودعوة المضطر أقرب من دعوة غيره .
3- دعاء المرء على نفسه بالموت
وهو كقتل المرء نفسه في المعنى .
قال خبَّاب رضي الله عنه :

لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَـهَانَـا أَنْ نَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ.
وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ
وَلْيَقُلْ:
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا لِي.
4- الدعاء بالبلاء
تعجــيلاً للعقوبــة لكــي67يصير طاهراً !

عادَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً قَدْ جُهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الفَرْخ
فَقَالَ لَهُ: أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ العَافِيَةَ؟
قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّكَ لاَ تُطِيقُهُ أَوْ لاَ تَسْتَطِيعُهُ، أَفَلاَ كُنْتَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

فإن الله عَفُوٌ يحب العفو والمعافاة والعافية - -
كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فليدع بالمغفرة والعفو
لا بالعقوبة .
قد ذكر الله تعالى في حال الكفار :

□□□□□□□□□□□□□□

□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□

الفاتحة العظيم الله الرحمن الرحيم

ما قالوا : إن كان الحق فاهدنا !

5- الدعاء بما منع الشرع من وقوعه :

أ- كالخلود بلا موت

ب- وإحياء ميت

ت- وهداية جميع البشر وهداية جميع المسلمين ولم يقض الله تعالى بذلك

وَلَـوْ شَـاءَ رَبُّـكَ لَجَعَـلَ النَّـاسَ أُمَّــةً وَاحِـدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ [هود/118و119]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار إلا واحدة :
ما أنا عليه وأصحابي)
وهذه الواحدة عددهم قليل
لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ .
قَالَ البخاري: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هُمْ أَصْحَابُ الحَدِيثِ.
ث- والدعاء بالمغفرة والرحمة للمشرك والكافر الحي والميت
وإنما يُدْعَى للحي بالهداية لا بالمغفرة والرحمة
فقد كان اليهود يتعاطسون ويحمدون
ليقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول للمسلمين : (يرحمكم الله)
فلم يقلها لهم
بل قال : (يهديكم الله)
وهكذا

فإن هذا الدعاء بما قدَّر الله خلافه
هو سوء أدب للداعي مع الله تعالى
لأنه علم أن الله تعالى قد قضى أن لا يكون .
ويُخشى أن يكون هذا الدعاء
كان من عدم الإيمان بقضاء الله تعالى وقدره .
6- الدعاء بما منع الشرع مِن فَعْله
كالدعاء بإثمٍ أو قطيعة رحم
والرافضة يدعون بأن ينتشر الفساد في الأرض
ليخرج مهديهم المزعوم من سردابه !
وما مهديهم إلا الدجال فهو الذي في ديرٍ كما في
حديث تميم الداري – رضي الله عنه
وأما مهدي أهل السنة
فإنه حين يكون فسوف يبطل البدع وأهلها
كما يبطل المسيح عيسى الصليب والخنزير ،
وكما تفضح الدابة بوسمها المنافقين
فالله المستعان .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
إجابة الدعاء :
(ما لم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رحم) .

ومن ذلك
أن يـدعو السـارق والزانـي وأهـل الفـتن التـي تسمى الفن وأمثالهم بتيسير جرائمهم !
فهذا
استهزاء عظيم منهم بالدين
وجهالة برب العالمين .
لكن إن دعا أمثالهم بالمغفرة والتوبة والعصمة .
7- الدعاء بطول العمر للنفس وللظالم :
أ- فأما لنفسك وغيرك
فقد ورد في صحيح مسلم ما ظاهره المنع:
إذْ دعت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان – رضي الله عنهما :
اللهم أمتعني
بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبأبي أبي سفيان وأخي معاوية
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنكِ قد سألتِ الله

لآجالٍ مضروبةٍ وأيامٍ معدودةٍ وأرزاقٍ مقسومة لن يعجل الله شيئاً قبل حِلْه ، أو يؤخِّر شيئاً عن حِلَّه .
ولو كنتِ سألتِ الله أن يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر
لكان خيراً لكِ وأفضل .
وهذا عندي لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّمه ربه أنها تبقى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أبيها ، فالدعاء بخلاف القدر كما سبق .
ـ وأما الدعاء فيما لا يعرف المرء وقوعه
أو الدعاء لرفع بلاءٍ وقع مما يُرفَع كالمريض
فقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنس وغيره من الصحابة – رضي الله عنهم – بطول العمر وكثرة المال والولد ، ونهى عن الدعاء بالموت.
ـ ويدلك على صحة هذا الفهم الذي ذكرتُ

أن عـذاب القبـر والنــار هـو الآخـر مـن الأقـدار المقدورة .
ولمـا ذكـر لـهـم رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم القدر قالوا : ففيم العمل ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِق له)
وذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إن الدعاء ينفع مما نزل أو مما لم ينزل)
(لا يرد القدر إلا الدعاء)
(إن الدعاء والبلاء ليعتلجان) .
ولكـن حينمـا تـدعو بطـول العمـر فـادع معـه بالصلاح والتقى
ب- فإن الدعاء للظالم بطول العمر
هو دعاء عليه
وليس دعاء له لو عَقِل
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(خير الناس من طال عمره وحَسُنَ عمله
وشر الناس من طال عمره وساء عمله)

فلذلك دعا غير واحد من الصالحين على من ظلمه بطول العمر مع البلاء سويًّا ، وإلا فلا .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الميت :
مستريح أو مستراح منه
فالفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب .
ولما مات الحجاج – لعنه الله
سجد غير واحد من الصالحين شكرًا لله تعالى .
غير أنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من دعا لظالمٍ بطول العمر
فقد أحب أن يُعْصَى الله) .
ولا يصح هذا عنه
إنما صح من قول الحسن وغيره .
ومع تفسيره بما سبق يظهر الأمر .
ويبدو أن هناك فارقًا

بين الدعاء بطول العمر
وبين الدعاء بالبقاء
قال أبو جعفر النحاس في صناعة الكُتّاب :
(منهم من كره : أطال الله بقاءك
واستدل بحديث أم حبيبة
قال إسماعيل بن إسحاق : أول من كاتب بـ أطال الله بقاءك – الزنادقة .
وروى عن حماد بن سلمة أن مكاتبة المسلمين كانت :
من فلان إلى فلان
أما بعد
سلام عليك
فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو
وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله
ثم إن الزنادقة قد أحدثوا هذه المكاتبات التي أولها : أطال الله بقاءك).
وفي المسألة طولٌ ذكرته في كتاب التحفظ .
8- الدعاء على الظالم

كرهه غير واحد من السلف الصالح – رحمهم الله تعالى
ودعت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر– رضي الله عنهما على من سرق ملحفة لها
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تُسَبِّخي عنه)
أي لا تخففي عقابه بدعائك عليه ، بل اتركيه يأتي يوم القيامة بذنبه ، لأنك إن دعوتِ عليه عوقب في الدنيا به ولم يكن لك من أجر في الآخرة .
وقد بَيَّنْتُ ذلك بتفصيلٍ
في (النصيحة) وفي (بعض المسائل) .
والخلاصة جواز الدعاء على الظالم أن يكف الله تعالى شره عن الناس، وعقاباً له وردعاً للناس عن الاقتداء به .
ووجوب الدعاء على الظالم في دينه ببدعة والمجاهر بفسقٍ لذلك الغرض نفسه .
9- الاعتداء في الدعاء بالدعاء على الظالم بأشد مما ظلم !

وقد رُوي : ما يزال المسروق منه يتظنى حتى يصير أعظم إثمًا من السارق !
فالدعاء عليه عقوبة
والعقوبة إنما تكون بقدر الذنب .
10- قولهم : اللهم لا أسألك ردَّ القضاء
ولكن أسألك اللطف فيه !
وسبق قبل قليلٍ المنع منه ، ولا أعلم له أصلاً .
لكن ردّ القضاء على معاني
فالمعنى المردود هو عدم الإيمان بالقدر كقول الشاعر الكافر الذي تغنى به حمار من الفتانين :
قدرٌ أحمقُ الخُطَى ... سَحَقَتْ هامتي خُطاه
وهذا الحمار نفسه تغنى :
لا أسلِّم بالمكتوب ... ولا أرضى أبات مغلوب !
والمعنى المقبول هو الذي في الحديث السابق :
لا يرد القدرَ إلا الدعاء .
وقد يقال بالفرق بين القضاء والقدر .
وعلى كل حال فلا يجوز الكلام في القدر إلا بإيمان به ، وسكوت عن الجدال فيه .

ولعلك تذكر قصة عمر رضي الله عنه
حينما قيل له : أتفرُّ مِن قدر الله ؟
قال : أفرُّ من قدر الله إلى قدر الله .
نعم
إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر/49] .
فالقدر لا يعرفه أحد إلا بعد وقوعه
فالقدر الذي وقع قد آمنا
والقدر الذي سيقع لا يمنع من عملٍ
اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلق له .
11- الدعاء على الأهل والمال والنفس وقت الغضب
فإن (الغضب من الشيطان)
فلا يؤدي بك إلى خير
ولذلك دَلَّك رسولِ الله صلى الله عليه وسلم :
(إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجد :
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم

ولا تدعوا على خدمكم ، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعةً يُسْأَل فيها عطاء ، فيستجاب لكم)

فَعَوِّد لسانك وقت الغضب

على الصمت

لا يخرج منه دعاء أو سبٌّ أو طلاقٌ أو شيء تندم عليه

عمرك ، وفي قبرك ، ويوم نَشرك وحشرك .

ولعل ذلك من معنى نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل : لا تغضب

فإن من غضب فلم يخرج بغضبه إلى مندمة فكأنه ما غضب .

والغضب منه الجبلّي الذي لا يسلم منه بشر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر .

ومنه المكتسب والذي يمكن منعه بمنع أسبابه أو منع الاسترسال فيه .

وشرح هذا يطول .

12- الدعاء بتحجير الرحمة
على نفسه أو أهله أو بلده
فقد قال أعرابي :
اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحمْ معنا أحداً !
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(لقد حَجَرْتَ واسعاً) .
13- الدعاء بالرحمة للحي أو الميت متى كان يجاهر بالمعصية والبدعة
وقولهم : الميت ما يجوز عليه إلا الرحمة !
فرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أرحم الناس بالناس ترك صلاة الجنازة على ناسٍ ،
وما هي إلا ترحُّمٌ على الميت
فسنَّ لنا الترك في مثل هذه الحال
وسنَّ لأهل الميت أن يصلوا على صاحبهم دون بقية الناس
وعلى ذلك اتفق أهل العلم
كما بسطته في (النصيحة) في ترك الترحم على أمثال هؤلاء عقاباً لهم ، وزَجْراً لغيرهم .

بـل علـى وجـوب الثنـاء السـيء والـدعاء بعـدم الرحمة وبـاللعن على الميت المجاهر بالمعصية والمبتدع لهذه الأغراض ذاتها .
ومـن هـذا البـاب ذاتـه قـال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم فـي المتبرجـات : (العنـونهن فـإنهن ملعونات)
ومن لا يعقل يقول : بل ادع لهن بالهداية !
فلو أنه علم الحديث
بل لو علم الدين
لكان خارجًا عنه !
فالدعاء على الفاجر عقابٌ له على ما فات
وهو من جنس الحدود
فإن تاب فهو طهرة له فيما هو آت .
وقد بلغ الإرجاء بالألباني مبلغه حتى قال :
(ابن حزم جهمي جَلْد اجتهد فأخطأ فله أجر)
فالخوارج اجتهدوا على قوله فلهم أجر !
فأين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بأنهم شرار الخلق كلاب أهل النار ؟!

وأين إجماع أهل السنة في ذم المبتدعة والدعاء عليهم لا لهم والتحذير منهم لا الثناء الحسن عليهم ؟!
فكأنه هذا المسكين ما اشتغل على حديث ، و لا تعلم منه حرفا !
وهكذا يحرم الله تعالى بالبدعة من يشاء !
وأيضًا قال هذا المسكين :
(سيد قطب هذا مات
لا تحط بينك وبينه عداوة) !
وطوامه أكثر وأعظم من أن يستقتصيها مستقصٍ !
وبيان بعض ذلك في (النصيحة) .
والله المستعان .

14 – الخطأ والخلط

في شأن الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم من يكتفي بالسلام عليه دون الصلاة عليه وهكذا يصنع ذاك الألباني في كثير من أشرطته !
ومنهم من يعكس فيكتفي بالصلاة دون السلام !

والاثنان قرينان في قول الله تعالى :

▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯

▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯▯▯▯

▯▯▯▯▯▯▯▯▯▯

الفاتحة ▯ العظيم الرحيم الله الرحمن

ومنهم من يكتفي بالرمز المجحف حتى مع اسم الله تعالى !

الله سح = اختصار : سبحانه وتعالى !

رسول الله ص / صلعم = اختصار الصلاة والسلام !

الصحابي رض = اختصار : رضي الله عنه

والروافض يزيدون ، فيقولون :

المهدي عج = اختصار : عجّل الله خروجه !

15- دعاء المرء لنفسه في حضور غيره وخاصة إذا كان إماماً في الصلاة أو غيرها

فقد ذُكر عنه صلى الله عليه وسلم :

(لاَ يَؤُمَّ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ

فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ)
وهذا فيما يُجْهَر فيه بالدعاء
لا فيما يُسِرّ .

وأيضاً فدعاؤه لنفسه في حضور غيره
يورث نوعاً من الانقباض .
ولو دعا لغيره لأورثه مودة .
وقد قال الله تعالى :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفاتحة [illegible] العظيم تعالى: ﴿

فهذا في المال

فكيف بالدعاء الذي لا يكلفك شيئاً ؟!
وأيضاً فقد ذكر بعض السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – أنك إذا سلَّمتَ على أحد فلا تقل : (السلام عليك) ولكن قل (وعليكم) لمن معه مِن الملائكة ومسلمي الجن .

16- دعاء المرء لغيره دون نفسه

كأن يقول : (اللهم اغفر لأخي وارزقه) .
ذكر عبد الله بن عُمر – رضي الله عنهما – أنه ينبغي أن يدعو لنفسه كذلك معه .

نعم فلعلها ساعة إجابة .
نعم فهي زيادة تأنيس وتطييب لنفس المدعو له أن تطعمه مما تأكل ، وتدعو له بما تدعو لنفسك
ومن ذلك حينما تقول لمشاكس : يهديك الله
فغالبًا ما يزداد عناده وكِبْره
لكأنك دعوتَ عليه لا له !
ولكن لو قلتَ : يهديني الله وإياك ، ربنا يهديني ويهديك
لسكن !

فإنك تُشْعِر نفسك وإياه بحاجتك إلى هذا الدعاء مثله
فينكسر بذلك ما قد يتولد في نفسك من كبرياء أو رياء من جرّاء تعاليك عليه بالموعظة
وكذلك ينكسر ما يكون في نفسه من ذلك .
ألا ترى إلى كليم الله موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي [الأعراف/151] .
وهذا كله من باب استحباب لا باب وجوب .

17- دعاء المرء لغيره قبل نفسه
كأن يقول : اللهم ارزقهم وإياي .
والسنة أن يبدأ بنفسه
وهكذا كانت دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
(كان إذا دعا بدأ بنفسه)
وكذلك دعوات الأنبياء والصالحين :
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي [الأعراف/151] .

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا [الحشر/ 10]
قلت : وإنما بدأ بنفسه في الدعاء ، وأخَّرها في السقاء :
أ- فهو في الأمرين متبع للسنة
في الدعاء كما سبق
وفي السقاء
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ساقي القوم آخرهم شرباً) .
ب- ولا تعارض بينهما
فإنه قَدَّم نفسه في الدعاء لأن ما عند الله لا ينفد

ولتأنيس المدعو له
وأخرّ نفسه في الشراب
إيثاراً بالماء لأنه قد ينفد
وتطييبًا لأنفسهم ، لأنه لو شرب قبلهم فنفد لصار في أنفسهم منه
ومكافأة للساقي بأن يشرب سُؤْرَ مَن يسقيهم ، فقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك لا تدري في أي طعامك88البركة ، فأمر بسلت

القصعة ولعق الإصبع .
ولا يتعارض ذلك مع ما في السنة من ابتداء صاحب البيت بالطعام
فإن لذلك معنى الطمأنة لضيفانه ، والتأنيس لهم.
وقد يؤخِّر المرء نفسه في الدعاء
من باب تقديم الكبير أو الصالح
أومن باب تحقير نفسه لكثرة ذنوبه !
وليس هذا بالسُّنَّة
بل يقدَّم نفسه

من باب المسارعة إلى الخير وعدم الاستغناء عنه .
وفي الباب قصة كليم الله موسى
فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ [الأعراف/155]
فبدأ بهم لأن الرجفة أخذتهم ولم تأخذه .
18- دعاء المرء بهبة ثواب عمل من الأعمال مما عمل كقراءة القرآن أو غيره لميت !
وهذه بدعة لا أعلملها أصلاً

إنما السنة الحج عن الميت والصدقة للميت والدعاء للميت
لا قراءة القرآن وهبة ثواب القراءة للميت ! أو الحج عن النفس ثم هبة ثواب الحج للميت !
وأخشى أن يكون في هذه الهبة مع كونها بدعة – أخشى أن يكون فيها أصل من أصول الإرجاء وهو قول المرجئة كاليهود فهم إخوة ، وقال مجاهد – رحمه الله – (المرجئة يهود القبلة)
فاليهود قال الله تعالى فيهم :

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [الأعراف/169]
وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ [المائدة/18]
وأما المرجئة
فقد قالوا :
(حسناتنا مقبولة،وسيئاتنا مغفورة) !
(لا يضر مع حسناتنا شيء !)
فما أجرأهم على الله تعالى

فما يدريهم أنها قُبِلت حتى يَهَبوا ثوابها ؟!
ولعلها تُرَدُّ عليهم ويعاقبهم الله بها لنقص فيها أو لبدعة
فهل يهبون الميت بلاءً ؟!
وهم لا يملكون هذا الثواب حتى يهبوه لغيرهم ؟!
ولا يغررك ما أطال به ابن تيمية وصاحبه ابن القيم في تجويز ذلك
فإن التطويل كله قياسٌ في غير محل النزاع !

ولابن تيمية فتوى أخرى مختصرة في أن هذا لم يكن من عمل السلف
فهذه تقضي على تلك !
وما أفقه أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى
وسأله سائل : هل يصلي أحدٌ عن أحدٍ ؟
قال : لا
قال السائل : فهل يحج أحدٌ عن أحدٍ ؟
قال : نعم
قال السائل : فيطوف ويصلي ركعتي الطواف ؟!
قال أحمد : هذا غير ذاك !

فاحذر من القياس في غير موطنه
فقد ضل به أهل البدع والرأي
كما ضل به إبليس من قبل !
19- سوء الأدب مع الله تعالى
بدعائه بما لم يسمّ به نفسه أو لم يسمه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبدعائه بما لا يفهم المرء كالدعاء بالأسماء الأعجمية مما ينقله العوام من كتب وحكايات !

20- دعاء الله تعالى بأدعية لا يُعْلَم لها أصل عن الصالحين
إنما تناقلها القبوريون وأمثالهم كحزب البحر ودلائل الخيرات وغيرها مِن كتبٍ .
وأكثرها مما لا يجوز النطق به
فكيف الدعاء؟!
فالزم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
فذلك
هو ثمرة الإيمان به والرضا به نبياً ورسولاً ،
وهو من العمل بكتاب الله تعالى :

الفاتحة العظيم

بسم الله الرحمن

وهو كذلك أمانٌ من سوء الأدب مع الله تعالى
وهو كذلك ضمانٌ لحُسْن الدعاء
فإن الجاهل ربما يدعو بدعاء يظنه له
فإذا هو يدعو على نفسه من حيث لا يشعر !
وكذلك دعوات الأنبياء والصالحين الواردة في

كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه

وسلم وفي كتب العلم لا كتب الجهلاء .
وقد قال الله تعالى :

□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□

□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□

الفَاتِحَة □□□□□□□العظيم ﴾

ومن هذا الباب
انظر ما قاله الأنصاري في ذم الكلام (604) :
((قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بن هَانِيءِ الْأَثْرَمُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : بِمَاذَا أَدْعُو بَعْدَ التَّشَهُّدِ ؟
قَالَ : بِمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ
قُلْتُ لَهُ : أَوَ لَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ ؟
قَالَ : يَتَخَيَّرُ مِمَّا جَاءَ فِي الْخَبَرِ .
فَعَاوَدْتُهُ
فَقَالَ : مَا فِي الْخَبَرِ .
وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَمَنْ بَعْدَهُمْ

عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْخِلَافِ عَاقِبَةً وَأَخَفِّهُ غَائِلَةً وَأَقَلِّهِ لَائِمَةً

إِنَّمَا هُوَ ثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَدُعَاءٌ مُتَطَوَّعٌ بِهِ لَيْسَ مِمَّا يُحِلُّ حَرَامًا وَلَا مِمَّا يُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا يَضَعُ حَقًّا وَلَا يُغَيِّرُ أَصْلًا وَلَا يُبَدِّلُ سُنَّةً وَلَا يَبْخَسُ ذَا حَقٍّ حَظًّا لَوْلَا مَا أَوْرَدَ الشَّرْعُ أَنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ
فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ : (وَاللَّهِ مَا تَأْتُونَ بِخَيْرٍ مِمَّا هُنَالِكَ) .
21- ومن ذلك بدعة قول سيدنا
عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عامةً وفي الدعاء والأذان والصلاة خاصةً .
وقد أجمع السلف إجماع سكوت وترك
على أنه لا يقال ذلك لا لملك من الملائكة ولا لنبي من الأنبياء فكيف بمن دونهم ؟!
وإن وقع نادرًا فهو نادر ليس له حكم التكرار .
وقد قال بعض وفد بني عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أَنْتَ سَيِّدُنَا
فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«مَـهْ مَـهْ ، السَّيِّدُ اللهُ، السَّيِّدُ اللهُ، السَّيِّدُ اللهُ»

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُـهُ
وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِـي فَوْقَ مَنْزِلَتِـي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا
اللهُ تَعَالَى .
وهذه المسألة مبسوطة في كتابي : التحفظ .

22- اللحن في الدعاء

وهو الدعاء بكلام غير سليم في لغة العرب ، وقد قيل :

ينادي ربَّه باللحنِ زَيْدٌ
لذاك إذا دعاهُ لا يجيبُ

لرجلٍ كان يدعو فيقول : ياذو الجلال والإكرام !
وروي : (لا يقبل الله دعاء ملحوناً) .
فتعلّم الدعاء واضبطه كيلا تدعو على نفسك وغيرك وأنت تظن أنك تدعو لك وله !
ولكيلا تسيء الأدب مع الله تعالى وأنت تدعوه !
وقد روي أن أم أيمن الحبشية رضي الله عنها دعت للمسلمين أن يثبت الله أقدامهم

وهي حبشية فيعسر على لسانها بعض الحروف
فقالت : اللهم سَبِّتْ أقدامهم ! بالسين لا الثاء

والسبت بالسين القطع !
فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدعو بدعاء آخر ليس فيه هذا اللحن .
وهذا المعنى
قد راعاه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في باب آخر من العلم
وهو قراءة القرآن .
وتتجنب ذلك بحفظ الدعوات المأثورة من القرآن والسنة .
وأشد من لحن القول مع شدته لحن العمل !
فقد وصف الله المنافقين بهما :
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ [محمد/30]

العظيم بسم الله الرحمن

قال بعض السلف : لا يتركون ألفًا ولا واوًا ، وقد تركوا العمل به !

فليس هؤلاء ممن قال الله تعالى فيهم :

فحق تلاوته هو العمل به .
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أكثر منافقي أمتي قراؤها .
فكما تهتم بتجنب لحن القول
فاحذر لحن العمل
فالإيمان قول وعمل
والنفاق شُعَبٌ .
والبدعة من أعظم النفاق وأخطره .
23- تكلف السجع في الدعاء كسجع الكُهَّان :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أسَجْعاً كسَجْع الكُهَّان) ؟!
وقال عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما :
(انظر السجع من الدعاء فاجتنبه
فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه يجتنبونه) .

وتتجنب هذا بالدعوات المأثورة .
والمنهي عنه هو السجع المتكلف ، فافهم .
24 – التفصيل في الدعاء بما يخالف البلاغة
فالبلاغة الإيجاز
وأنت تدعو من يعلم السر وأخفى
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبُّ
الجوامع من الدعاء ، ويَدَعُ ما سوى ذلك .
وتصل إلى الجوامع بحفظك
لدعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والدعاء في القرآن والسنة
ودعاء الصالحين .
وقد سمع رجلٌ من الصحابة – رضي الله عنهم
– ابنه يدعو :
اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة
وأسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا
وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها وكذا
فقال :
يا بني

إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(إنــه سـيكون فـي هـذه الأمــة قـوم يعتـدون فـي الطُّهور وفي الدعاء
فإياك أن تكون منهم .
إنــك إن أُعطيـتَ الجنــة أُعطيتَهــا ومــا فيهــا مــن الخير.
وإن أُعِذْت من النـار أُعذت منها وما فيها من الشر) .
وأنت الآن ترى الخطباء غير الفقهاء
يطيلون في الدعاء خاصةً في ختم القرآن
بما يصلح أن يكون درسًا لا دعاءً !
بل والله درس سوء في كثيرٍ منه لما فيه من بدع وبلاء بعد سوء قراءة وأداء مع تصنع الخشوع والبكاء !
25- رفع الصوت بالدعاء
وأصل رفع الصوت المنع إلا للحاجة
(وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [لقمان/19])

فالأذان لا بد فيه من رفع الصوت
لكن بقدر
حتى لقد أنكر عمر على أبي محذورة رضي الله عنه المبالغة في الرفع خشية أن تنشق بطنه !
وأصل الدعاء خفض الصوت إلا للحاجة
(ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [الأعراف/55]
(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) [الإسراء/110]
ولما ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهم، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسكُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ) .
ومن المخالفة في ذلك :
الدعاء بصوت عالٍ لتلقين من لا يفهم ، وترديدهم الدعاء نفسه بصوت عالٍ
ومن ذلك الذي يصنعه المزوِّرون وغيرهم ممن يمرُّ بالناس على القبور أو في الطواف !

وإنما يفعل ذلك بأجرة !
فإن أعطوه أقل منها غَشَّهم ! وتجادل معهم !
فقد ابتدعوا في الدين
وأزعجوا المسلمين الطائفين والمصلين والسامعين
وحرموا أنفسهم بالتلقين بركة التأمين !
26- عدم تكرار الدعاء في المرة الواحدة ، ولا تكراره على أوقات مختلفة .
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثًا .
وذُكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم :
(من سأل الله الجنة ثلاث مرات
قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة
ومن استجار الله من النار ثلاث مرات
قالت النار: اللهم أَجِرْه من النار).
ولا حرج من زيادة الدعاء إلى سبع إلى ما شاء الله في المرة الواحدة .

وقال الصحابة – رضي الله عنهن :
إنْ كنا لنعُدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد سبعين مرة يقول :
اللهم اغفر لي وتب عليَّ ، إنك أنت التواب الرحيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة)
هذا مع تكرار الدعاء نفسه مرات في اليوم الواحد .
27- امتناعهم عن دعاء الاستخارة وحده إلا أن يجعلوه في صلاةٍ قبل النوم ، وأنه لا يكرر هذه الصلاة ، ويظنون أن نتيجته هي منام !
وكل هذا خطأ
فكل طرق أحاديث الاستخارة
هي بدون صلاة إلا حديثين .
وتكرار الدعاء سبعاً لا يصح رواية ولكن دراية
وقد استخار عمر رضي الله عنه شهرًا في أمرٍ .
فهذا واضحٌ جدًّا في التكرار .

واشتراط الصلاة
واشتراط قبل النوم
واشتراط المنام
لا أصل لكل ذلك .
28- تعوّد الدعاء قبل الثناء .
وقد قال بعض الصحابة – رضي الله عنهم :
اللهم اغفر لي وارحمني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
عجلتَ ، فاحمد الله ، وصلِّ عليَّ ، ثم ادع .
فهذا مثال قراءته الفاتحة والتشهد :
الثناء قبل الدعاء .
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(أفضل الدعاء الحمد)
(أَلِظُّوا بـ ياذا الجلال والإكرام) يعني استمروا عليها .
وذُكر أنه صلى الله عليه وسلم رأى من يذكرها فقال :
(قد استُجيب لك فسَلْ) .

29- الدعاء للأئمة والأمراء على المنابر

كرهه عمر بن عبد العزيز وغيره من السلف الصالح – رحمهم الله تعالى، وأمروا الخطباء بالدعاء للمسلمين عامة دون تخصيص الأمراء.

وأما من دعا بصلاحهم في دعائه في خلوته فقد قال فُضَيْل بن عياض – رحمه الله تعالى :

(لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للأمير لأن صلاحه صلاح للناس) .

30- الاستثناء في الدعاء :

(إن شئت / إن شاء الله)

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ: اللهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ)

(إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلْيُعَظِّمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ)

(لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ، لَا مُكْرِهَ لَهُ) .

ومثله : (الله يعطيك إن شاء الله)
فإن كان دعاء فلا استثناء
فإن قلت : إن شاء الله فهو خبر .
31- كره بعض الناس الدعاء بالعصمة
(اللهم اعصمني)
أ- قلت : قد يقال : سبب الكراهة أنه لا عصمة لأحدٍ
كما يقول العوام : العصمة لله !
يعنون بذلك أنه لا معصوم من الخلق !
وإنما معناه أن العصمة لله يعصم من يشاء
كما قال الله تعالى :
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ .
أي حُكمها لله وللرسول .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(كل بني آدم خَطَّاء)
(لو لم تذنبوا لذهب الله بكم)
ومن فهم السبب هكذا
فهو مردود

بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه إذْ أمر :
(إذا خرج من المسجد فليقل : اللهم اعصمني من الشيطان)
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كان له بطانتان .. والمعصوم من عصم الله) .
فالجمع بينهما أن يعصمه الله تعالى
مِن تعمد الخطأ
ومِن كبائر الخطأ
ومن كثير من الخطأ .
ب- وقيل : سبب الكراهة أن العصمة من عمل المرء فلا ينبغي أن يسألها من الله !
وهذا كلام القدرية - لعنهم الله : كانوا يستنكرون هذا الدعاء جداً ، ويسخرون ممن يدعو به !
32- اعتياد ترك التأمين في دعاء غيرك لك وفي دعائك لنفسك !
أما ترى الإمام وهو يقرأ الفاتحة

فيقول وهو القارئ آمين
وتقول وأنت المستمع : آمين .
وفـي إنكـار تـرك آمـين فـي كـل دعـاء آثـار عـن السلف الصالح – رحمهم الله تعالى .
33- الأغلاط الكثيرة في آمين
منها في نطقها ملحونة
وصور اللحن فيها كثيرة
كنطق المدّ همزة : أمين
كزيادة المدّ في الهمزة لمن لا يقرأ قراءة ورش
كزيادة همزة فتصير استفهامًا !
كتشديد الميم فتصير بمعنى آخر !
كتطويل مد الياء خلاف المد الذي كان فـي قـراءة الفاتحة أو في الدعاء ، واللغة التساوي .
كتشـديد النـون عنـد الوقـوف عليهـا ، والصـواب أنها نون خفيفة غير مشددة .
منها في نطقها قبل الإمام وقبل الداعي !
منها عدم نطق الداعي بها كما سبق !
منهـا عدم الجهر بها فـي الصلاة الجهريـة اتباعًـا لمذهب أهل الرأي

ومن العجب أن الألباني وقد قضى من عمره في الحديث ما قضى قضى نحو خمسين عامًا لا يرى الجهر بها تأثرًا بمذهبه السابق الذي تلقنه من أبيه حتى قال في آخر عمره : أخيرًا وجدتُ دليلاً للجهر !

تتوقع أن يكون الدليل أين

والرجل قضى عمره بين كتب الحديث ومخطوطاته ؟!

قال : (وجدته في صحيح البخاري) !

هذا يذكّرني بقصة ذاك الملقب زورًا بالذهبي فقد استفتى وهو يحتضر رجلاً من المذهبية الجهمية في جواز جمع المحتضر للصلاتين !

فأين عمره الذي قضاه بين كتب الحديث ؟!

لقد ضيّعه في الأحكام

كما ضيّعه في إرساء مذهب الإرجاء ووو !

فالله المستعان .

فهل من معتبر ممن يطلب العلم على غير بصيرة واتباع ؟!

الباب الخامس
دعوات مختارة

مـن دعـوات رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم والسلف الصالح والمختارات
تقولها كلها أو تختار منها
عند ختم القرآن
في أوقات الإجابة كيوم الجمعة ويوم الأربعاء
في العمرة والحج

دعوات

لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ
لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم
لا إلــه إلا الله ربُّ الســموات ، و ربُّ الأرض ، و ربُّ العرش الكريم
و الحمدُ لله ربِّ العالمين .
سبحان الله و بحمده

و لا إلـه إلا الله وحده لا شريك لـه
لـه المُلْكُ ، ولـه الحمدُ
يُحيـي و يميـتُ ، و هـو حـيٌّ لا يمـوتُ
بيده الخير وهو على كل شيء قدير
و الله أكبر
ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم
عددَ خلقه ،وزنـةَ عرشه
و مدادَ كلماتـه ، و رِضى نفسه
اللـهم
(لك الحمدُ فوقَ كلِّ حمد
ولك الحمد قبلَ كلِّ حمد
ولك الحمد على كل حمد
لك الحمدُ عددَ كلِّ نعمـةٍ أنعمتَ بها علينا
ولك الحمد عددَ كلِّ نِقمـةٍ ابتليتَ بـها

أحدًا مِن خلقك و عافيتَنا منـها)
لك الحمدُ قبلَ كلِّ أحد
ولك الحمدُعلى كلِّ حال
ولك الحمدُ في الأولى والآخرة
ولـك الحمـدُ كمـا ينبغي لجـلال وجـهك
وعظيمِ سلطانِك
ولك الحمدُ عددَ خلقك ، وزِنـةَ عرشك
ومِدادَ كلماتِك ، ورِضا نَفْسِك
اللهم لك الحمدُ بأنك أنت الله
الذي لا إله إلا هو
الواحدُ الأحدُ الصمدُ
الذي لم يلدْ و لم يولدْ
و لم يكن لـه كفواً أحد
أنت قيُّومُ السمواتِ و الأرضِ ومَن فيـهن

وأنت نورُ السموات و الأرض ومن فيهن
إليك خاصمنا ، و بك حاكمنا
وعليك توكلنا ، و إليك المصير
اللهم أنت خلقتنا ، وأنت تهدينا
و أنت تطعمنا ، و أنت تسقينا
و أنت تميتنا ، و أنت تحيينا
يا ذا الجلال و الإكرام
يا ذا الجلال والإكرام
يا ذا الجلال و الإكرام
يا أرحم الراحمين
يا أرحم الراحمين
يا أرحم الراحمين
يا حنّانُ يا منّانُ
يا حيٌّ يا قيومُ

يا حيٌّ قبلَ كلِّ حي
يا حيٌّ بعدَ كلِّ حي
يا حيٌّ يا محيي الموتى
يا بديعَ السمواتِ و الأرض
يا عليمُ   يا حليمُ   يا عليُّ   يا عظيمُ
لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنتُ من الظالمين
سبحانَ ربي العليّ الأعلى الوهّاب
لا إله إلا الله و الله أكبر
لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له
له المُلكُ ، و له الحمدُ
و هو على كل شيء قدير
لا إله إلا اللهُ
و لا حولَ و لا قوةَ إلا بالله

اللَّـهُمَّ
إنِّـي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ
نَاصِيَتِـي بِيَدِكَ
مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ
عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ
أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِـهِ
نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ
أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ
رَبِيعَ قَلْوبنـا ، وَنُورَ صُدورنـا
وَجَلَاءَ حُزْنِنا وَذَهَابَ هَمِّنا
(وشفاءً لما بنا)
(وأن ترزقنا حفظَ حُروفِهِ وحُدودِهِ

وأن تجعلنا مِن أَهْلِهِ
في الدنيا والآخرة)
اللهم
صلّ على محمدٍ وعلى آل محمد
كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميدٌ مجيد
وبارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميدٌ مجيد
(اللهم
إني أسألك الدرجاتِ العُلى من الجنة
وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ
مِن غير حسابٍ و لا عذابٍ و لا بلاء
[ثلاث مرات])

(اللهــم ربَّ جبريــلَ و ميكائيــلَ و إســرافيلَ ومحمــدٍ – صــلى الله عليــه وسلم
أعذنا مـن النـار ومـا قـرَّب إليهـا مـن قولٍ أو عملٍ [ثلاث مرات] **)**
(اللـهم
ما بلّغتَه غيرَنـا مِن الدرجات العُلَى بالبلاء فبلِّغنـاها بالعافيـة)
اللـهم
اكفنـا بحلالك عن حرامك ،
و أَغْنِنـا بفضلك عمن سواك
(اللـهم
اكفنـا مـا أهمّنـا مِن أمر دنيانـا و آخرتنـا
اللـهم

اكفنا بما شئتَ شرَّ خلقك كلهم جميعًا
فإنّا نجعلك في نحورِهم
و نعوذ بك من شرورِهم)
(اللهم اعْصمْنا فيما هو آت
و اغفر لنا ما فات ،
و بَلِّغنا أعلى الدرجات
و جَنِّبنا الآفات ،
و اختم لنا بالصالحات
و كن لنا في الحياة و عند الممات)
(اللهم
أَحْيِنا و أمِتْنا وابعثنا على خير حالٍ يُرضيك من عبادك الصالحين في سترٍ وعافيةٍ وأمن)
(اللهم

ما أَصلح الصالحين غَيرُك ،
ولا أخلص المُخْلَصين غَيرُك :
فأصلحنا لك ، و أخلصنا لك)
(اللهم اجعلنا مباركين أينما كنا ،
ولا تجعلنا كلاًّ على أحدٍ حتى نلقاك)
اللهم
إني أسألك من الخير :
كلِّه عاجله و آجله
ما علمتُ منه و ما لم أعلم
و أعوذ بك من الشر :
كلِّه عاجله وآجله
ما علمتُ منه و ما لم أعلم
اللهم

إني أسألك
فواتحَ الخير و خواتمَه و جوامعَه
و أوَّلَه و آخرَه و ظاهرَه و باطنَه
(و أعوذ بك من الشرِّ كلِّه :
فواتحَه و خواتمَه و جوامعَه
و أولَّه و آخرَه و ظاهرَه و باطنَه)
اللهم
إني أسألك مِنْ خيرِ ما سألك عبدُك ونبيُّك
محمد صلى الله عليه وسلم
وعبادُك الصالحون
و أعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدُك و نبيُّك
محمد صلى الله عليه وسلم

وعبادُك الصالحون
وأسـألك أن تجعـل كـلَّ قضـاءٍ قضـيتَه
لـي خيراً
واجعل عاقبتَه رشداً
(و تجعلَه في سلامة)
اللـهم
إنـي أسألك من كل خيرٍ خزائنُه بيدك
وأعوذ بك من كل شرٍ خزائنُه بيدك
اللـهم
بِعلمِك الغَيبَ ،وقدرتِك على الخلق :
أَحيِنـي ما علمتَ الحياة خيراً لي
و توفَنـي إذا علمتَ الوفاة خيراً لي
واجعل الحيـاةَ زيـادةً لـي فـي كـلِّ خيـرٍ
واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ

اللـهم
و أسألك خَشيتَك فِي الغيب و الشهادة
و أسألك كلمة الإخلاص
في الرضا والغضب
و أسألك القَصْدَ فِي الفقر والغنى
و أَسْأَلُك إيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ
وَ أَسْأَلُك نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ
وَمُرَافَقَـةَ نَبِيِّـكَ مُحَمَّـدٍ صلى الله عليـه وسـلم فِـي أَعْلَـى دَرَجَـةِ الْجَنَّـةِ جَنَّـةِ الْخُلْدِ
و أسألك قُرَّةَ عينٍ لا تنقطع
و أسألك الرضا بالقضَا
و أسألك بَردَ العيشِ بعدَ الموت
و أسألك لذةَ النظرِ إلى وجهك

و الشوقَ إلى لقائك
فيِ غير ضراءَ مُضِرَّة
و لا فتنةٍ مُضلَّة
اللهم
زَيِّنَّا بزينة الإيمان
واجعلنا هداةً مهتدين
لبيك اللهم لبيك
لبيك و سعديك
و الخير كله في يديك
ومنك وبك وإليك
والمهديُّ مَن هديتَ
والشر ليس إليك
وأنا بك و إليك
تباركتَ رَبَّنا وتعاليت

أستغفرُك وأتوبُ إليك
توفني مسلماً ، وألحقني بالصالحين
اللهم فاطرَ السموات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام
اللَّهُمَّ
إنِّي أَسْأَلُك بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ
أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ وَجِوَارِكَ وَتَحْتِ كَنَفِك.
اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي
اللهم
اقسم لنا
من خشيتك
ما تحولُ به بيننا و بين معاصيك

ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنَّتَك
ومن اليقين
ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا
و مَتِّعنا بأسماعنا ، و أبصارنا ،
وقوتنا (في طاعتك) – ما أَحيَيتنا
و اجعلْه الوارثَ منا
واجعلْ ثأرَنا على من ظلمنا
و انصرنا على من عادانا
و لا تجعلْ مصيبتَنا في ديننا
و لا تجعلْ الدنيا
أكبر همِّنا ، و لا مَبلغَ عِلمِنا
و لا تسلِّط علينا من لا يرحمنا .
اللهم
(لا تسلِّط علينا بذنوبنا

من نبغضه فيك فتشمته بنا
و لا من نحبه فيك فيفسد ما بيننا
و لا تجمعنا
بالمعصية في الدنيا و لا في الآخرة
مع من عاديناهم فيك
و اجمعنا بالطاعة في الدنيا و الآخرة
مع من أحببناهم فيك
و لا تعاقبنا فيمن أحببنا فيك
و لا تعاقبهم فينا يا أرحم الراحمين)
رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
فَلَا تجعلني ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ
اللهم
إني أسألك الثباتَ في الأمر
و أسألك العزيمةَ في الرشد

و أســـألك أن تعيننـــا علـــى ذكـــرك
وشكرِك و حُسْنِ عبادتك
و أسألك يقيناً دائمًا
و أسألك قلباً سليماً و لساناً صادقاً
و أسألك من خير ما تعلم
و أعوذ بك من شرِّ ما تعلم
و أستغفرك لما تعلم
إنك أنت علامُ الغيوب .
اللهم
أَصْلِحْ لي ديني الذي هو عِصْمةُ أمري
و أصلح لي دنياي التي فيها معاشي
و أصلح لي آخرتي التي فيها معادي
و اجعل الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خير
و اجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شر

اللَّهُمَّ
إنِّي أَسْأَلُك
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ
وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ
وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْم
اللَّهُمَّ
إنِّي أَسْأَلُك الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْجَوَارَ مِنَ النَّارِ
اللَّهُمَّ
لاَ تَدَعْ لنا ذَنْبًا إِلاَّ غَفَرْته
وَلا هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْته
و لا دَيْنًا إلا قضيتَه
وَلا حَاجَةً
من حوائج الدنيا و الآخرة
إِلاَّ قَضَيْتهَا.

برحمتك يا أرحم الراحمين
اللـهم
احفَظني بالإسلام قائماً
واحفظني بالإسلام قاعداً
و احفظني بالإسلام راقداً
و لا تُشْمِتْ بي عدواً و لا حاسداً .
اللـهم
لا سهلَ إلا ما جعلتَه سهلاً
و أنت تجعل الحَزْنَ إذا شئتَ سهْلا
(فسهّل لنا كلَّ خير
و جَنِّبنا كلَّ شر
فإنك تحولُ بين المرء وقلبِه)
اللـهم
إني أسألك مِن فضلِك ورحمتِكَ

فإنه لا يملكُهما إلا أنت
اللهم رَبَّنَا
أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وأَلِّفْ بين قلوبنا
وَاهْدِنَا سُبُلَ السلامِ .
وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ
وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا
وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
وَتُبْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ
إنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمكَ شَاكِرِينَ مُثْنِينَ بِهَا
قَائِلِينَ بِهَا وَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا.
اللهم

إنَّا لك وإنَّا إليك راجعون
فَأْجُرنا في مصائبنا
واخْلفْ لنا خيراً منها
اللهم
ربَّ السموات السبع
وربَّ العرش العظيم
ربَّنا وربَّ كلِّ شيء
مُنْزِلَ التوراةِ و الإنجيلِ و القرآن
فالقَ الحبِّ و النَّوَى
أعوذ بك
من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيتِه
أنت الأولُ ،   فليس قَبْلَك شيء
و أنت الآخِرُ ، فليس بَعْدَك شيء
و أنت الظاهرُ ، فليس فوقَك شيء

و أنت الباطنُ ، فليس دونَك شيء

[أي لا يخفى عليك شيء ولا يُعْجِزك شيء ، و لا يكون شيء إلا بأمرك]

اقضِ عني الديْنَ

(كلَّ دَيْنٍ لك و لخلقك)

و أغنني من الفقر (إلا إليك

و اجعلني مِن

أفقر خلقك إليك

و أغناهم بك ، و أغناهم عنهم

و من أضعفهم إليك ، و أقواهم بك)

اللهم

إني أعوذ بكلماتك التامات

التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر

من شرِّ ما خلقتَ و ذَرَأتَ وَ بَرأْتَ

و من شرِّ ما ينزل من السماء
و من شرِّ ما يَعْرُجُ فيها
و من شرِّ ما ذَرأتَ في الأرض
و من شرِّ ما يَخْرج منها
و من شرِّ فتنة الليل والنهار
و من شرِّ كلِّ طارقٍ يَطْرُقُ إلا طارقًا يطرقُ بخيرٍ يا رحمن .
(اللهم
اشغلنا بك ، و لا تشغلنا عنك
و اشغل مَن شغلنا عنك بك مِن عبادك الصالحين
و اشغل مَن شغلنا من الفجرة بنفسه يا ربَّ العالمين)

(اللهم
إني أعوذُ بك أن أشركَ بك شيئاً وأنا أعلمُ ، وأستغفرك لما لا أعلم
[ثلاث مرات]
اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك
وبمعافاتك من عقوبتك
وبك منك
لا نحصي ثناءً عليك
أنت كما أثنيتَ على نفسك
اللهم
إني أعوذ بكلماتك التامة
من غضبك وعقابك وشرِّ عبادك
ومن هَمَزات الشياطين وأن يَحضرون
اللهم

إني أعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم
من الشيطان الرجيم
من هَمزه ونفثه ونَفخه ونَزغه
(وجنوده و حزبه مِن الجن والإنس والدواب)
اللهم
(إني أسألك بوجهك الكريم
أن تعيذنا بوجهك الكريم
مِن كل ما لا يكون لوجهك الكريم)
اللهم
(لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت
و لا يعصمُ من الذنوبِ إلا أنت
و لا يأتي بالخيرِ إلا أنت
و لا يدفعُ الضُّرَّ إلا أنت

و لا إله ولا ربَّ لنا إلا أنت
فاغفر لنا ، و اعصمنا ، و عافنا)
اللهم
فاطرَ السمواتِ والأرضِ
عالمَ الغيب والشهادة
لا إله إلا أنت
ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَه :
أعوذ بك
من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا
ومن شرِّ الشيطان وشركه
وأن أقترفَ على نفسي سُوءً
أو أجُرَّه إلى مسلم
(بغير ما اكتسب)
اللهم

إني أعوذ بك من
زوال نعمتك ، و تحوُّل عافيتك
و فجأةِ نقمتك ، وجميعِ سخطك .
اللهم
يا مقلبَ القلوبِ والأبصار
ثَبِّتْ قلوبَنا على دينك
اللهم
يا مُصَرِّف القلوب
صرِّفْ قلوبَنا إلى طاعتك
رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ
اللهم
اهدنا بالهُدَى ، و زَيِّنّا بالتُّقَى
و اغفرْ لنا في الآخرة و الأُولى

اللهم
إني أسألك مِن فضلك و عطائك
رزقًا طيبًا مباركًا فيه
اللهم
إنك أمرتَ بالدعاء
و وعدتَ بالاستجابة
اللهم
ما أحببتَ مِن خيرٍ
فحَبِّبْه إلينا ، و يَسِّرْه لنا
و ما كَرِهتَ مِن شيءٍ
فكرِّهه إلينا ، و جَنِّبناه
ولا تنزِع عنا الإسلام بعدَ إذْ أعطيتناه
اللهم
لا تكلني إلى نفسي

(ولا إلى أحدٍ من خَلقِك) طَرَفَةَ عَينٍ
ولا تنزع عني صالحَ ما أعطيتني
يا حيُّ يا قيومُ
برحمتك أستغيث
(فأغثنا يا غِياث المستغيثين)
اللهم
إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلَّني
أنت الحيُّ القيومُ الذي لا يموت
والجنُّ والإنسُ يموتون .
اللهم
إني أعوذ بك من
علمٍ لا ينفع ، وقلبٍ لا يخشع
و دعاءٍ لا يُسْمَع ، ونفسٍ لا تشبع
(وعملٍ لا يُرْفَع)

وأعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع
وأعوذ بك من الخيانة،فإنها بئست البطانة
اللهم
إني أعوذ بك من
الهمِّ والحَزَن ، والعجز والكسل
والجُبْن والبخل والهَرَم
وأن أُرَدَّ إلى أرذل العمر .
وأعوذ بك من
القسوة والغفلة
والعَيْلة و الذلة والمسكنة
و الكفر و الفقر و الفسوق و الشقاق
و النفاق و السُّمعة و الرياء
وأعوذ بك من
الصمم و البَكَم و الجنون

و البرص والجذام وسيئ الأسقام .
و أعوذ بك أن
أَضِـلَّ ، أو أُضَـلَّ ، أو أَزِلَّ ، أو أُزَلَّ ،
أو أَظلِمَ ، أو أُظلَمَ
أو أجهلَ ، أو يُجهَل عليَّ
و أعوذ بك من
المأثمِ والمَغْرَمِ
و ضَلَعِ الدَّيْنِ و غَلَبةِ الرجال
ومن شرِّ فتنةِ الغنى
وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات
(ومن مُضِلات الفتن
ما ظهر منها وما بَطَنَ) .
اللهم
إني أعوذ بك

مــن يــوم الســوء،ومن ليلــة الســوء
ومن ساعة السوء
ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء
(و مِن كلِّ سوءٍ في الدنيا والآخرة).
اللهم
إني أعوذ بك
(من صباحٍ مساؤه إلى النار
و من مساءٍ صباحُه إلى النار
و اجعلنا
ممن يزداد كلَّ يومٍ خيرًا و بِرًّا و تُقًى
و قُربةً إليك
و اجعلْ ما نستقبله مِن أيامنا
خيرًا مما استدبرناه منها)
و اجعلْ

خيرَ عمري آخرَه

و خيرَ عملي خواتيمَه

و خيرَ أيامي يومَ ألقاك فيه

اللهم

ألْهِمْني رشدي

وأعذني من شرِّ نفسي

ومن شرِّ سمعي ، و من شرِّ بصري

ومن شر لساني ، و من شرِّ قلبي

اللهم

إنا نعوذ بك من

فتنة المسيح الدجَّال

وفتنة القبر وعذاب القبر

وفتنة النار وعذاب النار

اللهم

أنت ربي خلقتَني وأنا عبدُك

وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ
أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ
أبوءُ لك بنعمتك عليَّ ، وأبوءُ بذنبي
فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت .
اللهم
اغفر لي ما قدَّمْتُ   وما أخَّرْتُ
و ما أسررتُ وما أعلنتُ .
اللهم
اغفر لي
خطيئتي وجهلي
وإسرافي في أمري
وما أنت أعلمُ به مني .

اللهم

اغفر لي خطأي وعمدي
وهزلي وجِدِّي
و كلُّ ذلك عندي
أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ
وأنت على كل شيءٍ قدير
اللهم
إني أسألك
فِعلَ الخيرات ، و تَركَ المنكرَات
و حُبَّ المساكين
وأن تتوبَ عليَّ،وتغفرَ لي،وترحَمَني
و إذا أردَتَ بقومٍ فتنةً
فتوفَّني و أنا غيرُ مفتون
اللهم
إني أستخيرُك بعلمِك،وأستقدرُك بقدرتك
و أســـألك مِـــن فضلك العظيم

فإنك تقدرُ ولا أقدرُ ، و تعلمُ ولا أعلمُ
إنك أنت علامُ الغيوب
اللـهم
متِّعني بالإسلام و السنـة
و باركْ لي فيهما حتى ألقاك بهما
اللـهم
لا تحرمْني بركةَ ما أعطيتني
ولا تفتنّي فيما حَرَمْتَني
(ولا تحرِمْنـي ممـا فيـه خيـرٌ لـي فـي سلامة نفسي)
اللـهم
لا تَحْرِمْني خيرَ ما عندك

بشرِّ ما عندي
و إن كنـــتَ لـــم تقبلني

فلا تحرمني أجرَ المصاب
اللَّهُمَّ
يَا ذَا الْمَنِّ فَلا يُمَنَّ عَلَيْك
يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ
يَا ذَا الطَّوْلِ
لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ
ظَهْرُ اللاجِئِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ
وَمَأْمَنُ الْخَائِفِينَ
إِن كنت كتبتني فِي السُّعَدَاء
فأثبتني فِي السُّعَدَاء
وَإِن كنت كتبتني فِي الأشقياء
فامحني من الأشقياء

وأثبتني فِي السُّعَدَاء
اللهم

إن كنـــت كتبــت علـــي شِــقْوة أو ذنبًـــا فامحه فاجعله سعادةً ومغفرةً
وَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتَـابِ مُقتـرًا عَلَى رِزْقِي
فَـــامْحُ حِرْمَـــانِي، وَتَقْتِيـــر رِزْقِـــي، وَاثْبِتْنِي عِنْدَك سَعِيدًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ
فَإِنَّـك تَقُولُ فِـي كِتَابِـكَ: يَمْحُـو اللَّهُ مَـا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ .
اللَّهُمَّ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ
وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ
وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ، وَسِرُّهُ
أَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْلَفْتُ مِنْ ذُنُوبِي
وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي

وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي
اللَّهُمَّ أَلْبِسْنَا لِبَاسَ التَّقْوَى، وَأَلْزِمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَاجْعَلْنَا مِنْ أُولِي النُّهَى، وَأَمِتْنَا حِينَ تَرْضَى، وَأَدْخِلْنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَتُجَنِّبُهُ الْعُسْرَى
وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى
اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا وَذَنْبَنَا مَغْفُورًا، وَلَقِّنَّا نَضْرَةً وَسُرُورًا، وَاكْسُنَا سُنْدُسًا وَحَرِيرًا، وَاجْعَلْ لَنَا أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ وَحَرِيرًا.
اللهم
يا ربَّ كلِّ شيء
يا مَن ليس كمثله شيء
يا من عندَه كلُّ شيء

يا مَن بيده كلُّ شيء
أسألك بقدرتك على كلِّ شيء
أن تَهَبَ لي من كلِّ شيء
و أن لا تسألني عن شيء
و أن تغفر لي كلَّ شيء
اللهم ربَّنا
إنك ترى مكاني ، و تسمعُ كلامي
و تعلمُ سرّي و علانيتي
لا يخفى عليك شيءٌ مِن أمري
أنا البائسُ الفقيرُ المستغيثُ المستجير
الوَجِلُ المُشفِقُ المُقِرُّ المعترفُ بذنبه

أسألك مسألة المسكين
و أبتهل إليك ابتهالَ المذنبِ الذليل
و أدعوك دعاءَ الخائفِ الضرير

دعاءَ مَن خضعتْ لك رقبتُه
و فاضت إليك عيناه
و ذلَّ خَدّه ، و رَغِمَ لك أنفُه
اللهم ربَّنا
لا تجعلني بدعائك شقيًّا
و كن بي رءوفًا رحيما
يا خيرَ المسئولين
و يا خيرَ المعطين
اللهم ربَّنا
(اغفر لي مغفرةً لا تَدَعُ ذنباً
قديماً ولا حديثاً ، عمداً ولا خطئاً
مقدَّماً ولا مؤخَّراً ، كبيراً ولا صغيراً
سرًّا ولا جهراً
ذا تبعةٍ وغيرَ ذي تبعة)
اللهم

(تب عليَّ توبةً نصوحاً لا تغادرُ حَوْباً)
اللهم ربَّنا
(ارزقني رزقاً
حلالاً طيباً ، عاجلاً و دائمًا
واسعاً مباركاً فيه
مِن غير
ذلةٍ ولا مَزَلَّةٍ ولا فتنةٍ و لا مِنّةٍ إلا لك
ولا تبعةٍ عليَّ في الدنيا ولا في الآخرة
و اجعله منك و إليك)
واجعل أوسع رزقك عليَّ

عند كِبَرِ سِنّي وانقطاع عمري
و لا تجعلنا في رزقك شاكرين لغيرك
اللهم ربَّنا
اجعلْ

فـي قلبـي نـوراً ، وفـي لسـاني نـوراً،
وفي سمعي نوراً
وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً
و من فوقي نوراً، و من تحتي نوراً
و منِ أمامي نوراً، و من خلفي نوراً
واجعل في نفسي نوراً
وأَعْظِمْ لي نورا
اللـهم ربَّـنا
(اجعل لي عند الظلمة نورًا
و عند الضعف يقينًا
و عند الاختلاف فرقانًا)
اللـهم ربَّـنا
أَعِزَّنا و أكرِمنا بالطاعة
و لا تُــذِلَّنا (و لا تُهِنّــا و لا تجعلنــا
نتـهنَّــــــــــا)[154]بالمعصية

اللهم ربَّنا
استرنا بسترك الجميل الذي لم يَزَل
اللهم ربَّنا
كما سترتَ عليَّ ما أعلمُ فاغفر لي ما تعلم
و كما وسعني عِلمُك فَلْيسعني عفوُك
و كما ابتدأتَني بالإحسان
فأتِمَّ نعمتَك بالغفران
و كما أكرمتَني بمعرفتك
فاشفعها بمغفرتك

و كما عرَّفتَني وحدانيتَك
فألْزِمْني طواعيتَك
و كما عصمتَني مما لم أكن أعتصمُ
منه إلا بعصمتك

فاغفر لي ما لو شئتَ لعصمتني منه
يا جَوَادُ ، يا كريم ◌ُ
يا ذا الجلال و الإكرام
اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى كَلِمَةِ الْعَدْلِ بِالرِّضَى
وَالصَّوَابِ، وَقِوَامِ الْكِتَابِ، هَادِينَ
مَهْدِيِّينَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ
غَيْرَ ضَالِّينَ، وَلا مُضِلِّينَ.
اللهم ربَّنا
اجعلنا هادين مهتدين
غير ضالين ولا مضلين
سِلْماً لأوليائك ، وعدواً لأعدائك :
نحبُّ بحبك من أحبك
و نعادي بعداوتك من خالفك
وحَبِّبْنا إلى خلقك
وحبِّبْ صالحي خلقِك إلينا

اللـهم ربَّنـا
ارزقنـي حبَّك ومن ينفعني حبُّه عندك
اللـهم ربَّنـا
مـا رزقتنـي ممـا أحبُّ
فاجعله لي قوةً فيما تحبُّ
اللـهم ربَّنـا
ومـا زويتَ عنـي ممـا أحبُّ
فاجعلـه لي فراغاً فيمـا تحبُّ
اللـهم ربَّنـا

إنـي أسـألك حبَّك ، وحـبَّ مـن يحبـك ،
و العملَ الذي يبلّغنـي حبَّك
اللـهم ربَّنـا
اجعلْ حُبَّك أحبَّ إلـيَّ

من نفسي و أهلي و من الماء البارد
اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهَاوِيلِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ
اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي حَضَرِي وَإِلَيْك فَحَبِّبْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَفِي نَفْسِكَ فَاذْكُرْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي، وَمِنْ شَرِّ الأَخْلاقِ فَجَنِّبْنِي.

يَا رَحْمَنُ، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، أَنْتَ رَبِّي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْته أَمْرِي.
اللهم ربَّنا

إنك عَفُوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عني
اللهم ربَّنا
(ارحمْ آباءَنا وأمهاتِنا
كما رَبَوْنا صغاراً وأكرمونا كباراً
ونَجِّهم
من عذاب القبر ، وعذاب جهنم
واجعلْ قبورَهم روضةً من رياض الجنة
وتجاوزْ عن سيئاتِهم و ضاعفْ حسناتِهم
وَبَدِّلْ سيئاتِهم حسنات
وارفع درجاتِهم في المَهْديين

و اخْلُفهم في الغابرين
واغفر لنا ولهم يا ربَّ العالمين
وآباءَنا وأمهاتِنا الصالحين مِن لدن
آدمَ و حواءَ

وأهلَ السنة كلَّهم أجمعين إلى يوم الدين)
اللـهم ربَّنا
(ذريتي إلى يوم الدين
ارضَ عنـهم ، و أَرْضِهم
و اجعلهم من أئمة الـهدى و التُّقَى
و ارزقهم
الزواج الصالح و الذرية الصالحة
و الحيـاة الطيبـة و الـرزق الحـلال
الطيب و السلامة والعافية و الأمن)
اللـهم ربَّنا

لا تكلهم إليَّ فأضعف عنـهم
و لا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنـها
و لا تكلهـم إلـى النـاس فيسـتأثروا عليهم

و لكن توحّدْ بأرزاقهم
اللـهم
(كلَّ مَن سألنا أن ندعوَك لـه :
اللـهم
اجعلنا خيراً مما يظنون
و اغفر لنا ما لا يعلمون
و لا تؤاخذنا بما يقولون
و أَدِم علينـا سِـترك الجميـل الـذي بـه
بنا خيرًا يظنون
اللـهم اهدهم
وأَجِبْ صالحَ سُؤْلهم مِن فَوْرِهم .
اللـهم رَبَّنا
اجزِ عنا خيرًا
كلَّ من أسْدَى إلينا خيرًا
ومـن أحبَّنـا فيـك وأكرمنا لك

فأَحِبَّهُ وأكْرِمْه في الدنيا والآخرة)
اللـهم رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّار
اللـهم ربَّنَا
اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَثَبِّت أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
اللـهم رَبَّنَا
اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ
اللـهم رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا
رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

اللـهم رَبَّنَا
اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ
إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
إِنَّـهَا سَاءتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
اللـهم رَبَّنَا
مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ
فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
اللـهم رَبَّنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا

وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ
اللـهم رَبَّنَا
وَ آتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ
وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّـكَ لاَ تُخْلِـفُ الْمِيعَادَ

اللـهم ربَّنـا
(لا تُخزِنـا بين يديك
و لا تَفضَـحْنـا عنـد ملائكتـك الكـرامِ و عبادك الصالحين
و لا تُشْمِتْ بنـا عدوَّنـا و عدوَّك
يا أرحمَ الراحمين)
اللـهم رَبَّنَـا
ظَلَمْنَـا أَنفُسَنَـا
وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَـا وَتَرْحَمْنَـا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ
اللـهم رَبَّنَـا
هَبْ لَنَـا مِنْ أَزْوَاجِنَـا وَذُرِّيَّاتِنَـا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَـا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
اللـهم رَبِّ

اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء
اللهم رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا
وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
اللهم رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ
اللهم رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء
اللهم رَبَّنَا
وَسعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ

و َقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ
اللهم رَبَّنَا
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
يَقُومُ الْحِسَابُ

اللـهم رَبِّ أَوْزِعْنِـي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
اللـهم رَبِّ
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِـيَ مُؤْمِنًـا وَلِلْمُـؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَات
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا

اللـهم رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
اللـهم رَبَّنَا
آتِنَــا مِــن لَّــدُنكَ رَحْمَةً

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا
اللهم رَبِّ
أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ
وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا
اللهم رَبِّ
هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
وَ اجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
وَ اجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ
اللهم رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
اللهم رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك
مِنْ فَضْلِكَ الَّذِي أَفَضَلْت عَلَي
وَبَلائِكَ الْحَسَنِ الَّذِي ابْتَلَيْتنِي

وَنَعْمَائِكَ الَّتِي أَنْعَمْت عَلَيَّ
أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
اللَّهُـــمَّ أَدْخِلْنِـــي الْجَنَّـــةَ بِرَحْمَتِـــكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَفَضْلِك.
(اللهم اجعل مثل دعائي هذا لأهل السنة كلهم أجمعين : حيّهم وميّتهم إلى يوم الدين)
اللهم
صلِّ على محمد و على آل محمد
كما صليتَ على إبراهيم و على آل إبراهيم
إنك حميدٌ مجيد
و بارك على محمد و على آل محمد
كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم
إنك حميدٌ مجيد
لا إلـــــه إلا الله الحليم الكريم

لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم
لا إله إلا الله
ربُّ السـمـوات و ربُّ الأرض و ربُّ العرش الكريم
و الحمدُ لله رب العالمين
(اللهـم أجِـبْ دعواتِنـا ، و لا تَرُدِّنـا خائبين)
آمين آمين آمين

سبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك .
سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين .
والحمد لله رب العالمين .

هذا الكتاب

لا بُدَّ لك منه
كما أنه لا بد لك من الدعاء
فالدعاء هو العبادة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وللدعاء
كي يقبله الله تعالى كما تأمل
كي لا يردّه الله عليك
بل قد يعاقبك به !
للدعاء حينئذٍ
آداب تتأدب بها
أخطاء وخطايا لا بد أن تتخطاها
وإنما يتقبل الله من المتقين
وأجمع أهل السنة
على ما ورد من أحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم
أن المبتدع لا يقبل الله منه شيئًا
حتى يتوب من بدعته .